السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

توحيد الجهود الإعلامية في داريا وحل التنسيقيتين

عنب بلدي 62
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

تنسيقية داريا

تنسيقية دار
Coordination Committee

8

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني والستون - الأحد 28 نيسان (أبريل) 2013

استمرار قوات الأسد في محاولات اقتحام المدينة، والحر يدمر دبابتين ويعطب ثلاث

النظام يستخدم الغازات السامة في داريا

3

مصاب تعرض للغازات السامة في داريا - ٢٥ نيسان ٢٠١٣

حزب الله يحشد نخبة مقاتليه على الأراضي السورية

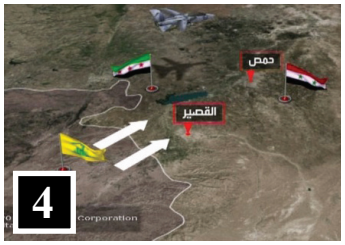

4

اللبواني يطالب باعتقال معاذ الخطيب، ولا يعترف بهيتو

5

أفران الخبز في ريف المعرة الشرقي

9

الأطفال... كيف يفهمون الموت؟

13

اشتباكات بين الحر وقوات الأسد والحر يدمر دبابتين ويعطب ثلاث

استمرت قوات النظام بحملتها العسكرية على داريا لليوم الواحد والسبعين بعد المئة على التوالي للسيطرة على المدينة واستعادتها بشكل كامل من قبضة الجيش الحر, اذ تعرضت المدينة طيلة الأسبوع الفائت إلى قصف صاروخي ومدفعي من جبال الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري وسرايا الصراع والفوج 100 بالاضافة الى قصف من الدبابات المتمركزة على أطرف المدينة تركز على المنطقة الغربية كما أكد المجلس الحلي للمدينة.

وأدى القصف إلى وفاة وإصابة العديد من المدنين وأفراد الجيش الحر وازدياد مساحة الدمار في كافة أرجاء المدينة.

ترافق القصف مع محاولات اقتحام وسط المدينة من قوات الأسد بالدبابات والمدرعات, ولم تتمكن قوات الأسد من السيطرة على المدينة واستعادتها بشكل كامل, حيث دارت اشتباكات على عدة جبهات في المدينة كان أعنفها على الجبهة الغربية والجنوبية واشتباكات متقطعة في محيط مقام سكينة, وقد استطاع أفراد الجيش الحر تدمير دبابتين واعطاب ثلاث بالإضافة إلى قتل العشرات من جنود الأسد، بحسب ما أورد المكتب الإعلامي للواء شهداء الاسلام.

هذا وقدا استقبل المشفى الميداني في المدينة خلال الأسبوع الفائت 20 حالة اصابة بشظايا القصف الصاروخي بين مدنين وعناصر الجيش الحر أصيبوا أثناء الاشتباكات, تراوحت اصابتاهم بين الخطيرة والمتوسطة, وقام الأطباء في المشفى بتقديم العلاج والدواء المناسب لكل الاصابات التي وصلت في ظل نقص حاد في الكوادر والتجهيزات الطبية بحسب أحد أعضاء المكتب الطبي.

احتراق مستودعات الأخشاب في داريا

قصفت المقاتلات الحربية التابعة لنظام الأسد مناطق في الجهة الغربية من داريا يوم الأربعاء 24 نيسان مما أدى إلى نشوب عدّة حرائق في مستودعات أخشاب نتيجة لذلك.

وقد أورد المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي في المدينة أن عدّة حرائق نشبت جراء قصف طائرات الميغ بالقرب من محطة عبد الباقي للوقود في المنطقة الغربية من داريا مساء يوم الأربعاء وكان الحريق الأكبر في مستودع للأخشاب يملكه أحد سكّان المدينة، حيث كان الحريق ضخمًا بسبب كميّة الأخشاب التي كانت مخزّنة به وبقيت النيران مشتغلة حتى ظهيرة اليوم التالي، ولم يستطع فريق الإطفاء التدخل بسبب الغازات السامة المنتشرة في أجواء تلك المنطقة، ما أدى إلى احتراق المستودعات بشكل كامل والتسبب بخسائر مادية كبيرة.

الطيران الحربي يكثف غاراته على المدينة

قامت مقاتلات الميغ التابعة للنظام بشن أربع غارات على مدينة داريا يوم الأحد الماضي 21 نيسان بالقنابل الفراغية والصواريخ, مما أسفر عن دمار كبير في الأبنية السكنية وسط المدينة.

وتجددت الغارات على المدينة أيام 23-24-25-26 نيسان حيث شنت الطائرات الحربية أكثر من 15 غارة استهدفت بها المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر في المدينة بالقنابل الفراغية، مما أدى الى اصابة ومقتل العديد من المدنيين ومقاتلي الجيش الحر، ترافق ذلك مع قصف صاروخي ومدفعي من مطار المزة وسرايا الصراع. وقد شوهدت سحب الدخان من منطقة المزة وهي تتصاعد من مدينة داريا (بحسب أهالي المنطقة), كما بث ناشطو المدينة على شبكة الانترنت عدة مقاطع مصورة توضح لحظة سقوط تلك الصواريخ والأضرار التي خلفتها.

بيان مشترك تصدره داريا والمعضمية لدعم جديدة الفضل

أصدر المجلس المحلي لمدينة داريا وتنسيقية معضمية الشام يوم الخميس 25نيسان بيانًا مصورًا، تضامنًا مع أهالي جديدة الفضل بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الأسد يوم الأحد 21 نيسان بحق سكان البلدة والنازحين إليها من أهالي داريا والمعضمية، «في ظل تخاذل عربي ودولي».

وقد صرح عضو المكتب الإعلامي في داريا أن المجلس المحلي للمدينة سيخصص جزء من الدعم المادي الذي يتوقع الحصول عليه من الحملة التي أطلقها في اسطنبول تحت عنوان «داريا حكاية صمود حتى النصر» لإغاثة أهالي جديدة الفضل.

وأعرب عن تضامن المدينتين مع أهالي الجديدة في محنتهم، مذكرًا بمجزرتي داريا والمعضمية في آب 2012.

ودعا المتحدث باسم تنسيقية معضمية الشام إلى إغاثة أهالي جديدة بكل الوسائل الممكنة، مشيرًا إلى أسفه «بأن يقتل أهل الجولان على أرض سوريا على يد النظام المجرم».

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

• الأحد 21 نيسان 2013
734 محمد غباش
735 جلال محمود بكري باشا (34 عام)
736 زهير سيد سليمان

• الثلاثاء 23 نيسان 2013
737 جوي هلال خولاني (7 أعوام)
738 هادي بيرقدار
739 بشير العشي
740 محمد عليان
741 جهاد الشربجي
742 حسان طلال موسى (16 عام)

• الأربعاء 24 نيسان 2013
743 بسام الحصان

• الخميس 25 نيسان 2013
744 صياح خشيني
745 هيثم العبار
746 زياد خشفة

• السبت 27 نيسان 2013
747 محمود حمودة
748 نضال أبو حسن
749 حسان أبو يامن
750 أنس أبو حميد
751 أحمد أبو شفيق
752 أسامة أبو عبادة

قوات الأسد تستهدف داريا بصواريخ تحمل «غازات سامة»

وأوباما يعد بإجراء «تحقيق قوي» حول الأسلحة الكيميائية.. ويحذر دمشق

استهدفت قوات الأسد مدينة داريا بصواريخ وقنابل تحمل غازات سامة فجر الخميس 25 نيسان، فيما وعد أوباما بتحقيق «قوي» حول احتمال استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، محذرًا دمشق من استخدام تلك الأسلحة، الأمر الذي من شأنه أن يغير «قواعد اللعبة».

وأكد بيان مشترك للمكتبين الطبي والعسكري في المجلس المحلي لمدينة داريا قيام النظام بـ «تصعيد خطير تمثل بقصف المدينة بعدة صواريخ وقنابل تحمل غازات سامة ذات تأثير على الأعصاب، مما أدى إلى ظهور أعراض تسمم عند العشرات ممن تعرضوا لها، ومعظمهم من المدنيين».

وأفاد الناشط مجد من المشفى الميداني في داريا أن 130 مصابًا وصلوا ليل الخميس إلى المشفى الميداني، بينهم 10 حالات خطرة، ظهرت عليها أعراض اختناق، وضيق تنفس، وتقبض حدقات، وتشنج قصبي، مشيرًا إلى أن هذه الأعراض تدل على «التسمم بالغازات».

وبحسب ما ذكره مجد لعنب بلدي فإن المخبريّين في المشفى أكدوا أن الغازات المستخدمة هي من مشتقات «الفوسفور»، وبالتحديد من «مركبات الفوسفور العضوي» المستخدم غالبًا في صناعة المبيدات الحشرية، مستندين بذلك إلى تحليل بعض العينات، بالإضافة إلى الأعراض التي ظهرت على المصابين.

وقال أحد الأطباء في المشفى أن المواد الكيمائية وخاصة مركبات السارين أو الفوسفور بشكلها النقي، تكون على شكل سائل يتبخر بسرعة بأشعة الشمس، لذلك يضاف لها مواد مثبتة ومواد أخرى تجعل الغاز السام ذو وزن جزيئي أكبر من الهواء، مما يسهل من انتشارها، ولذلك يتم إطلاق هذه المواد ليلًا، كما أشار إلى أنه يتوقع إطلاق هذه المواد في الليالي التي لا يكون فيها تحرك للهواء.

كما ذكر ناشطون في المدينة أن الحيوانات التي كانت موجودة في محيط القصف نفقت بمعظمها، بما فيها من دواجن وقطط وطيور، ويقول مهند أبو الزين (عضو المكتب الإعلامي في المجلس المحلي) الذي عانى من آثار الغاز السام أن «الأبقار -التي بقيت على قيد الحياة- بات لون حليبها أخضر».

ويعاني المشفى الميداني الوحيد في المدينة من عدم توفر مضادات نوعية خاصة بالتسمم بالغازات، بالإضافة إلى نقص كبير في مصادر توليد الأوكسجين، لكن وصول الحالات إلى المشفى تباعًا خفف العبء عن المشفى، إذ استمر وصول الحالات من الساعة الواحدة فجرًا وحتى الساعة الثامنة صباحًا.

وحمل المجلس في بيانه النظام مسؤولية استخدامه هذه الغازات، وما ينتج عنها، كما طالب المنظمات الدولية بتحمل مسؤوليتها في الوقوف على حقيقة ما يجري من استخدام النظام لآلة القتل الفتاكة، وطالب بتزويد المشافي الميدانية بمعدات وأدوية السلامة اللازمة.

ردود الفعل الدولية

وعد الرئيس الأمريكي بارك أوباما الجمعة بالقيام بتحقيق «قوي جدًا»، وبأجراء مشاورات مع شركاء أمريكا في المنطقة، وكذلك مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة للتحقيق في هذا الأمر في أسرع وقت، وأكبر قدر من الفاعلية، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية.

وأردف أوباما قبل لقائه العاهل الأردني في البيت الأبيض يوم الجمعة 26 نيسان «نملك بعض المؤشرات التي تفيد أن سلاحًا كيميائيًا استخدم ضد السكان في سوريا... إنها تقديرات أولية تستند إلى عملياتنا الاستخباراتية».

وجدد الرئيس الاميركي توجيه تحذير إلى دمشق وقال «كنت أفكر في ما قتله وأكرره... إن اللجوء المحتمل الى أسلحة دمار شامل بحق مدنيين يتجاوز حدًا جديدًا على صعيد القوانين الدولية وهذا يغير قواعد اللعبة».

من جهتها ذكرت بريطانيا وجود «أدلة متزايدة وخطيرة» للأسلحة الكيماوية فيما اعتبرت تركيا أنّ أي استخدام للأسلحة الكيماوية «سينقل الأزمة إلى مستوى آخر».

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن على النظام السوري أن يلبي مطالب المجتمع الدولي، لجهة القبول بتحقيق دولي في استخدام محتمل للأسلحة الكيميائية.

كما دعت المعارضة السورية إلى تحرك «عاجل وحاسم» للأمم المتحدة بعد إقرار الولايات المتحدة للمرة الأولى باحتمال استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية ضد معارضيه، وقال مسؤول في الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية لوكالة فرانس برس: «تؤكد فرنسا وبريطانيا حيازتهما معلومات حول استخدام النظام للأسلحة الكيميائية، واليوم تقول الولايات المتحدة الشيء نفسه؛ آن الاوان ليتحرك مجلس الأمن».

ووصفت الحكومة السورية على لسان وزير إعلامها عمران الزعبي التصريحات الأمريكية بأنها «محض افتراء»، في وقت حذرت موسكو من التدخل العسكري في سوريا بذريعة الأسلحة الكيميائية.

يذكر أن المعارضة السورية تتهم قوات الأسد باستخدام الأسلحة الكيماوية منذ أشهر، في حلب وبرزة وجوبر والعتيبة ومناطق أخرى، حسبما تؤكد مقاطع فيديو بثها ناشطون عبر الانترنت.

من قلب الألم يولد الأمل

هو اليوم السابع والستين بعد المئة، بين أكوام الركام وعبق رائحة دماء الشهداء، وسط تعالي أصوات التكبيرات في مآذن داريا، وهدير الدبابات ودوي الصواريخ، لا شيء يدعو للتفاؤل سوى بعض من التفاؤل والإصرار في عيون المقاتلين.

لكن البسمة ارتسمت على وجوه المحاصرين داخل المدينة بأول ولادة في المدينة؛ الطفل يامن أو طفل الحرب -كما أطلق عليه بعضهم- جاء إلى الحياة في أقسى أيامها، فمدينته تعاني الأمرّين بين حصار طويل وقصف يومي.

آثر والداه البقاء في منزلهما القديم على الرغم من حمل الأم ومعاناتها، مترددين إلى ملجأ يقيهما صواريخ الأسد.

قبل الولادة بساعات كانت الصواريخ تدك المدينة، والقذائف تنهال في أرجائها، لكن الأم نقلت إلى المشفى الميداني في رحلة محفوفة بالمخاطر من كل حدب وصوب.

لا قابلة، لا طبيب مختص، مما اضطر الأطباء لإجراء عملية قيصرية لإخراج المولود، ورغم أدواتهم البسيطة المستخدمة خرج يامن إلى الحياة.

ومع صرخة بكائه الأولى تنبعث الحياة لأمّه من جديد ولجميع من في المشفى، وماهي إلا ساعات قليلة حتى بات حديث الثوار في المدينة وشغلهم الشاغل.

من قلب الصغير المفعم بالحياة انطلقت صرخات تعلن «أننا أحياء وسنبقى».

حزب الله يحشد نخبة مقاتليه على الأراضي السورية وكتائب مقاومة إسلامية في لبنان «لنصرة المظلومين في حمص والقصير»

واصل حزب الله اللبناني حشد مقاتليه على الأراضي السورية لمؤازرة قوات الأسد في ريف حمص الغربي، فيما أعلن الشيخ سالم الرافعي التعبئة العامة لنصرة «العائلات اللبنانية من أهل السنة الذين يتعرضون للاعتداء في القصير السورية»، في الوقت الذي أعلن فيه الشيخ أحمد الأسير عن تشكيل فصائل المقاومة الحرة انطلاقًا من صيدا.

وطالب رئيس الائتلاف الوطني السوري المؤقت جورج صبرا الحكومة اللبنانية بالتصدي لتدخل حزب الله في سوريا، ووصف ما يجري في القصير بمثابة حرب على الشعب السوري، فيما طالب أحمد معاذ الخطيب في رسالة وجهها إلى حسن نصر الله بسحب جميع مقاتليه من سوريا لضمان عدم تحول النزاع في هذا البلد إلى حرب طائفية.

من جانبه أشار النائب اللبناني أحمد فتفت في مقابلة مع قناة العربية إلى «فتنة سنية شيعية» أشعلها حزب الله بعد تدخله المباشر في سوريا، ومساندته للنظام السوري بإرسال مقاتلين يقاتلون ضد الثورة السورية.

وأكد نائب رئيس أركان الجيش الحر وقائد جبهة حمص العقيد فاتح حسون للعربية، أن عناصر حزب الله وصلت إلى إدلب وحلب.

تدخلُ حزب الله في سوريا دعا الشيخ سالم الرافعي إمام مسجد التقوى في طرابلس، إلى إعلان التعبئة العامة لنصرة اللبنانيين السنة الذين يتعرضون للاعتداء في القصير السورية، موجهًا أصابع الاتهام إلى الدولة اللبنانية بالتخلي عن واجباتها في حماية مواطنيها، وتأجيج الفتنة الطائفية بسكوتها عن تدخل حزب الله في القصير.

كما أعلن الشيخ أحمد الأسير في لبنان عن تشكيل فصائل المقاومة الحرة انطلاقًا من صيدا، ودعا كل من يستطيع القتال للتوجه إلى سوريا لمساعدة المظلومين في القصير وحمص، وبدأ شباب لبنانيون بالتوافد إلى مسجد بلال بن رباح في صيدا لتسجيل أسمائهم والتوجّه إلى سوريا تلبية لدعوة الأسير.

الجيش الحر من جهته لم يرفض تشكيل الفصائل المقاومة، إذ قال العقيد فاتح حسون إن الجيش الحر لا يرفض دعوة الشيخ الأسير إلى القتال في سوريا.

ميدانيًا أعلن الجيش الحر استعادته قرية أبو حوري وقرية الموح من بين تسع قرى كان الحزب قد سيطر عليها الأسبوع الماضي، كما أعلنت هيئة الثورة مقتل 18 عشر مقاتلًا من حزب الله في المعارك التي جرت في القصير، كما أكد الأمين العام السابق لحزب الله صبحي الطفيلي أن قتلى عناصر حزب الله في سوريا وصل تعدادهم إلى أكثر من 138 قتيلًا، مشيرًا إلى أن حزب الله لا يقاتل عن المزارات الشيعية في سوريا، وإنما يدافع عن النظام السوري.

وأشعل حزب الله خمس جبهات في ريف القصير بحمص، بالترافق مع قصف عنيف بالهاون وراجمات الصواريخ من قبل قوات الأسد التي أشعلت جبهة شرقي القصير، تصدى لها الجيش الحر وتمكن من تدمير أربع دبابات.

ويبدي مراقبون مخاوفهم من تورط الثورة السورية بصراع طائفي (سني-شيعي)، وتصفية حسابات مذهبية على الأراضي السورية، على خلفية القتال الدائر في ريف حمص الغربي، وتدخل حزب الله اللبناني فيه.

الخطيب يعلن استقالته أمام أصدقاء سوريا، وصبرا يخلفه في رئاسة الائتلاف

أعلن معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض الأحد 21 نيسان استقالته من منصبه، ليتم تعيين جورج صبرا خلفًا مؤقتًا له في اليوم التالي، وسط جدل كبير في الأوساط المعارضة.

وكان الخطيب قد قدم استقالته من رئاسة الائتلاف الوطني بشكل مفاجئ بعد انتهاء مؤتمر أصدقاء سوريا في اسطنبول، فيما أصدر الائتلاف يوم الاثنين 22 نيسان بيانًا يكلف فيه رئيس المجلس الوطني جورج صبرا بالقيام بمهام رئيس الائتلاف إلى حين انتخاب رئيس جديد للائتلاف.

وبدأ صبرا بممارسة نشاطه سريعًا بعقد مؤتمر صحفي، وإجراء اتصالات مع قادة لبنانيين حول تدخل حزب الله في سوريا.

وأثارت استقالة الخطيب جدلًا كبيرًا في أوساط المعارضة في الوقت الذي وجهت له انتقادات بأن الاستقالة تتعلق بتحالف «الأخوان المسلمين» مع «إعلان دمشق»، بينما رأى معارضون أن الموضوع لا علاقة له بهذا التحالف ولكنه نتيجة «تغريد الخطيب خارج السرب» في موضوع الحوار مع النظام.

في الوقت الذي رأى فيه معارضون آخرون أن الخطيب لا يريد أن يحط من شأنه، فهو يعمل للثورة، لكنّ هناك ضغوطًا عليه من أجندات خارجية ليحيد عن مسار الثورة، فرأى من الأفضل أن يستقيل.

واعتبر بسام الملك، عضو المكتب التنفيذي المستقيل من هيئة التنسيق الوطنية، تعيين صبرا موضوعًا «مفهومًا وخروجًا عن إطار الإسلاميين» واصفًا هذا التعيين بالمؤقت.

من جانبه تحدث برهان غليون، عضو الائتلاف الوطني، عن الضغوط المتقاطعة التي يتعرض لها من يتسلم موقع المسؤولية في القضية السورية، من خارج الائتلاف ومن داخله على السواء، بسبب «الشللية» التي تحكم عمل المعارضين السوريين، والتي تدفع كل فريق إلى شد البساط نحوه، غير عابئ بأية مصلحة عامة، ويفتقر لروح المسؤولية، بل لأي مفهوم للعمل العام، وأبدى غليون عتبه على طريقة تقديم الخطيب استقالته في مؤتمر اصدقاء سوريا واصفًا الموقف كما لو كان «موظفًا» في شركة تابعة لهم، ولا يريد أن يستمر.

واعتبر غليون أن استقالة الخطيب بهذه الطريقة أضعفت الثورة والمعارضة، مشيرًا إلى أن الثائر لا يستقيل لأن خصمه أو حليفه لم يعترف به أو لم يتعامل معه كما كان ينبغي، بل يظل يطرق الباب حتى تحقيق الهدف، ولا ينسحب ولا يضعف ولا يقرف من سلوك خصومه أو حتى حلفائه المفترضين.

من جهته اعتبر الخطيب القرار الذي اتخذته الهيئة الرئاسية بتعيين صبرا رئيسًا موقتًا باطلًا، وصلاحيات الرئيس ليست من حق أحد حتى الانتخابات القادمة للهيئة وقال: «لست مهتمًا بأن يقطعوا علي الطريق وبارك الله لهم في القطع والوصل، هناك استحقاقات مخيفة كنت أُحذر منها وأطالب القيام بمبادرة سياسية قبل الدمار... لكن لم يستجب أحد، حتى الرؤية السياسية لم تناقشها الهيئة العامة».

وأضاف بأن الدولة «ستنهار خلال أشهر قليلة ويبقى النظام كعصابات لفترة لا يعلمها إلا الله، وستتوسع دائرة الحرب حتى تدخل فيها دول مجاورة، وبأننا يمكن أن نخرج بحد أدنى من الخسائر لو اتفقنا.»

وتلقى الخطيب ردًا لاذعًا من المعارض السوري كمال اللبواني، الذي طالب باعتقاله ومحاكمته بحسب المادة 286 من (قانون العقوبات العام)، التي تنص على اعتقال كل من يوهن الأمة خلال الحرب.

فيما أعرب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس عن أسفه لاستقالة الخطيب من منصبه، إذ قال في مقابلة مع مجلة «جون أفريك» الفرنسية: «آسف لاستقالة معاذ الخطيب الذي كان اتخذ موقفًا مؤيدًا للحوار السياسي؛ للتقدم على هذا الطريق، نحتاج إلى قادة مثله».

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها الخطيب استقالته، إذ قدم استقالته للمرة الأولى في 24 أذار الماضي لكن الائتلاف رفضها.

غموض يكتنف مصير مطرانين خطفا في حلب، وضغوط دولية للإفراج عنهما

خطف مسلحون مجهولون مطرانا حلب للروم الأرثوذوكس وللسريان الأرثوذوكس يوم الأحد 22 نيسان، وسط تنديد دولي واسع ودعوات للإفراج الفوري عنهما.

وقال عضو السريان في الائتلاف الوطني السوري المعارض عبد الأحد اسطيفو، إن الأسقفين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم خطفا على الطريق المؤدية إلى حلب من معبر باب الهوى الذي تسيطر عليه المعارضة والواقع على الحدود مع تركيا.

وقال مصدر في كنيسة السريان الأرثوذكس للحياة «بحسب المعلومات التي حصلنا عليها، أوقفت مجموعة من المسلحين الشيشان سيارة المطرانين وأنزلتهما منها، كما قتلت السائق»، لكنه لم يقدم تفاصيل عن مكان الخطف أو ظروف مقتل السائق.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن المنطقة التي حصلت فيها عملية الخطف تشهد نشاطات «لكتيبة من مقاتلين من جمهورية داغستان، فيما أشار معاذ الخطيب المستقيل عن رئاسة الائتلاف إلى عشرات الأجهزة الاستخباراتية الغربية التي تنتشر في سوريا، مرجحًا أن يكون أحدها وراء عملية الخطف.

من جهته نفى الجيش السوري الحر أي علاقة له في الخطف، وتحدث عن جهود يبذلها لإطلاق سراح المطرانين؛ وقال المنسق السياسي والإعلامي للحر لؤي المقداد أن المطرانين «ليسا على الإطلاق لدى الجيش الحر... نحن ندين هذا الأمر ونعتبر أن خطفهما يضر بمصالح الثورة»، وأشار إلى أن الجيش الحر «يعمل حاليًا على ضمان الإفراج عن المطرانين اللذين لم يطلقا بعد، ونأمل في أن يحصل ذلك خلال الساعات المقبلة».

الخارجية الأمريكية سارعت بالحديث عن ضغوطها من أجل الإفراج عن المطرانين، من خلال اتصالات عدة مع المعارضة السورية، فيما يترقب البابا فرنسيس إطلاق سراحهما، مطالبًا بعودتهما السريعة إلى رعيتهما.

ودعا الرئيس اللبناني ميشيل سليمان إلى إطلاق سراح المطرانين فورًا، كما أدان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني عملية الخطف، واستنكر التعرّض لأي مرجعية دينية من أي طائفة أو مذهب، مشيرًا إلى محاولات لإشعال صراعات طائفية بين المسلمين والمسيحيين في سوريا.

أوروبا تخفف العقوبات عن النفط السوري والمعارضة لن تستطيع البيع قبل شهر

أعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ الإثنين الماضي 23 نيسان تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا، حتى تستطيع الحكومات الأوروبية استثمار النفط السوري الخام في المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة، فيما أكدت المعارضة أنها لن تستطيع بيع النفط قبل شهر على الأقل، لـ «غياب سلطة تنفيذية حقيقية تشرف على هذه العملية».

وسمح القرار للمستوردين الأوروبيين بشراء النفط من سوريا إذا «أجاز لهم ذلك تكتل يضم جماعات معارضة مختلفة» بحسب ما نقلته وكالة الأنباء(رويترز)، وسيسمح أيضًا للشركات الأوروبية باستئناف الاستثمار في البنية التحتية النفطية بسوريا بتقديم الأموال للمعارضين وبيع معدات ذات صلة بالقطاع النفطي لهم، على أمل توفير «دعم مالي لمقاتلي المعارضة».

وأضاف مسؤولون بالاتحاد الأوروبي أن تخفيف العقوبات المفروضة على النفط سيتبع بمزيد من المساعدات والدعم الآخر للمعارضين.

ونقلت رويترز عن أسامة القاضي رئيس مجموعة عمل اقتصادية تابعة للائتلاف قوله «بدون حكومة مؤقتة لا يمكن فعل شيء حاليًا... بنهاية هذا الشهر سيتم تقديم مقترح بشأن الحكومة المؤقتة إلى الائتلاف لإقراره».

وأشار القاضي إلى أن المعارضة لا تسيطر على النفط الخام الذي يُهرّب خارج البلاد عبر الشاحنات من جهة الشمال الشرقي، معتبرًا ذلك إهدارًا للثروة السورية.

من جهته انتقد رئيس الائتلاف المستقيل أحمد معاذ الخطيب، القرار الأوربي بتخفيف الحظر المفروض، وتساءل عن الجهات التي ستستفيد من بيع النفط واعتبرها «تشارك في نهب ثروات سوريا».

يذكر أن أكبر حقول النفط السوري تقع حول مدينة دير الزور بالقرب من الحدود العراقية، ويسيطر الثوار حاليًا على بعض هذه الحقول، وكانت العقوبات فرضت على قطاع النفط السوري عام 2011 ردًا على ممارسات قوات الأسد خلال الثورة السورية.

اللبواني يطالب باعتقال معاذ الخطيب.. والخطيب: «لا يحيق المكر السيء إلا بأهله»

طالب المعارض السوري كمال اللبواني باعتقال رئيس الائتلاف المستقيل أحمد معاذ الخطيب ومحاكمته في تصريح لجريدة زمان الوصل يوم السبت 27 نيسان، فيما أصدر الخطيب بيانًا يرد فيه على ما وصفه «بحملة تشهير جديدة».

وقال اللبواني لو كنت قاضيًا لأمرت باعتقال الخطيب ومحاكمته بحسب المادة 286 من «قانون العقوبات العام»، التي تنص على اعتقال كل من يوهن الأمة خلال الحرب، مستندًا إلى القانون الذي تعمل به المحاكم السورية، والتي اعتقلت العديد من الناشطين استنادًا إلى ذات المادة، مثل المحامي والناشط الحقوقي مهند الحسني بعد تجريمه بجناية نشر أنباء كاذبة من شأنها وهن نفسية الأمة.

وعاب اللبواني على الخطيب تقديم استقالته للدول الغربية، في حين يجب تقديمها للأمانة العامة للائتلاف، مشيرًا إلى أن الخطيب لا يزال على اتصال مع شخصيات مقربة من النظام السوري، ووصف مساعي الخطيب للتفاوض مع «القاتل» بـ «شرعنة للمجرم بشار الأسد».

واعترض على مبادرة الخطيب التي «أضرت بالجيش السوري الحر على الأرض»، وقال أن هذه المبادرة قلصت الدعم العسكري للحر.

وفيما يتعلق برئاسة غسان هيتو للحكومة المؤقتة، أكد اللبواني أن حكومة هيتو «ميتة قبل أن تولد»، ولن يكون «هيتو الذي عاش 20 عامًا في أمريكا ولا يعرف شيئًا عن سوريا رئيسًا للحكومة».

من جانبه أصدر أحمد معاذ الخطيب بيانًا على صفحته في الفيسبوك يرد فيه على اتهامات اللبواني، وعلى حملة التشهير الجديدة التي تريد تشويه صورته.

وقال الخطيب «عندي من الشجاعة أن أجهر للجميع بما أعتقده الصواب، وحتى الآن لم أتصل بأحد وعندما اتصل فسوف أعلن ذلك على رؤوس الأشهاد».

وأكد الخطيب أنه يعمل على مبادرة تحقن دماء السوريين، وأن كل قراراته كانت بعد تشاور مع عديد من الأطراف، وأردف أن استقالته لم تتكرر وإنما هي استقالة واحدة لكن «الإخوة في الائتلاف لم يتفضلوا حتى بمناقشتها»، لذلك أعاد التذكير بها في اجتماع اسطنبول «احتجاجًا على تخاذل المجتمع الدولي»، إضافة إلى أمرين أولهما زعم الخارجية الأمريكية بقاء الخطيب إلى نهاية فترته الانتخابية، وهذا «قرار سوري محض»، وثانيهما أمور تتعلق بالائتلاف لم يذكرها الخطيب.

وختم الخطيب بيانه بالقول «لا نشتغل بطابقين... ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.»

الركود القاتل في حمص

أمير - حمص

حتى هذه الأيام، يكون قد مرّ على حمص ما يزيد عن السنة وهي تواجه بشكل يومي قوات بشار الأسد، في أطول فترة مواجهة لمدينة سورية. وهذه المواجهات خلّفت الكثير من الضحايا، والكثير من الخسائر المادية. لكن كيف تغير الواقع على الأرض من سنة إلى الآن؟

إن شيئًا لم يتغير من حيث الأحياء الخاضعة لسيطرة قوات بشار الأسد والأحياء الخاضعة لسيطرة كتائب الثوار. فمنذ أن انتهت الحملة العسكرية على حيّ (بابا عمرو) بانسحاب كتائب الثوار، بدأت حملة تالية على أحياء حمص القديمة وبعض الأحياء المجاورة لها، وفُرضت عليها حصارًا خانقًا، ولكن لم تستطع قوات بشار الأسد حتى اليوم أن تدخلها بشكل كامل ونهائي.

يمكن أن نستثني بعض الأحياء التي حصل فيها نوع من الاختراق لصالح قوات الأسد، لكن لم تكتب لهذه الاستثناءات الدوام. فاستطاعت مثلًا أن تتقدم وتسيطر على حيّ (القرابيص) الملاصق لحي جورة الشياح، لكن بعد أشهر قليلة عادت كتائب الثوار لتستعيد السيطرة على هذا الحيّ بشكل كامل. وكذلك الحال بالنسبة لحي (القصور) الذي شهد منذ البدء توترًا في تبادل نسبة تقاسم السيطرة عليه. ويمكننا على نفس الشاكلة أن نسمّي أحياءً قليلة أخرى. لكن الصورة العامة والإجمالية هي عدم تغير أماكن السيطرة.

إن أبرز اختلاف هو في احتشاد السكّان ولجوئهم إلى الأحياء التي تسيطر عليها قوات الأسد، بينما تشبّه الأحياء التي يسيطر عليها كتائب الثوار بأماكن يسكنها «الأشباح» فقط، وهذا عائد طبعًا للقصف العنيف الذي تمارسه قوات الأسد على الأحياء «المحررة».

إن عامل حماية المدنيين هو الذي يؤخر إقدام كتائب الثوار على أيّ تحرّك باتجاه الأمام في سعي منها لمد نفوذها وتحرير عدد أكبر من الأحياء. حيث تصدم بواجب مراعاة العامل البشري، فتحرير أي حي ولو كان مكتظًا بساكنيه، سيدفع قوات الأسد لقصفه، ولو خلّف ذلك مئات القتلى.

وهذا ما يجعل ثوار حمص في حالة تفكير وحيرة في الطريقة التي تكسر جمود الموقف وتحقق تقدمًا عسكريًا، وفي نفس الوقت تبعد شبح القتل الجماعي عن سكّان أحياء حمص. فمدينة كحمص بعد أكثر من سنة من الحرب الشاملة، لا تستطيع أن تقاوم قصفًا لأحياء أخرى.

وبالتالي، فإننا سنبقى نسمع عن حالات من الخطف والاعتقال والتصفية في أحياء حمص الخاضعة لسيطرة كتائب الأسد، دون أن تخاطر كتائب الثوار بتحرير هذه الأحياء، تحت ضغط مبدأ درء الخطر الأكبر، وهو القصف والتصفية الجماعية.

إلى متى ستبقى حمص على هذه الحال... يبقى هذا التساؤل قائمًا في كل يوم، ولا أحد يستطيع التكهن بما ستأتي به الأشهر القادمة من تغييرات. فكل تغيير مرهون بمخططات كتائب الثوار والطرق التي من الممكن أن يوجدوها لكسر جمود الموقف. وكذلك توجّهات النظام الذي يضع كامل

سوريون... أم أهل الذمة

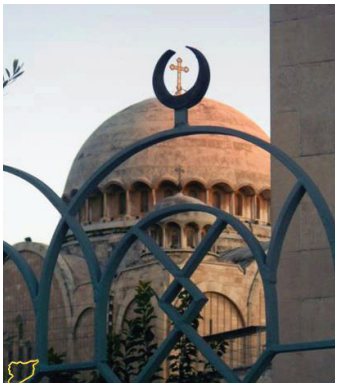

كارمن هادي - حلب

مع انطلاق أول تكبيرة من الجامع الكبير في قلب حلب القديمة، حاول بعض المشككين بالقول أن الثورة في مدينة حلب هي إسلامية خالصة وما كان يتداول همسًا ارتفع ضجيجه (المسيحيون أدوات للنظام أو صامتون) لتتكسر هذه الفكرة بكل بُعدها عن الواقع أمام الوقائع. فالمتعمق ببواطن الثورة يلاحظ الدور الكبير للحراك المسيحي والداعم للثوار على أرض الواقع. وكان المحامي ح.م من أوائل المسيحيين الذين أعتقلوا من جامع آمنة في سيف الدولة خلال مشاركته في إحدى المظاهرات كما كانت م.ش، وهي فتاة حلبية مسيحية، من أوائل من ينطلق صوتها بالتكبير في أغلب مظاهرات حلب ويحسب لها أيضًا دورها الفاعل في المجال الإغاثي، كما كان دير وارطان في منطقة السريان النبض الخفي لدعم النازحين.

حكم إسلامي، محكمة شرعية، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، النقاب وآخرها فرض الجزية على أهل الذمة وما تستثير كلمة «أهل الذمة» من استياء لديهم. هذه المخاوف التي تأججت مؤخرًا مع دخول الجيش الحر لمنطقة الشيخ مقصود وانتشار أخبار حول ممارسات بحق المسيحيين.

وبالبحث عن الأسباب الخفية التي تكمن وراء سوء الظن الذي يتبادله الطرفان أحيانًا من مسلمين ومسيحيين، قالت الناشطة الحلبية ع. ز «تربيت بمدرسة مسيحية وتخرجت منها مع شعور خفي بأننا والمسيحيون بضفتين منفصلتين ولكن مع قيام الثورة اكتشفت أن أسباب نفوري منهم هي نفس أسباب تخوفهم منا كمسلمين، مع الأسف هناك جهل فظيع حتى بأعلى مستويات المثقفين بالتعامل مع هذه المعضلة».

ومع ذلك، هناك وقائع على الأرض تبدد وجود مثل هذه المخاوف، وفي قد قال قائد لواء التوحيد في الجيش السوري الحرّ عبدالقادر صالح الأسبوع الماضي عبر برنامج نقطة نظام على قناة العربية: «أصبحتُ أتمنى أن أكون من الأقليات لكثرة ما يتم ذكرها، إننا متأكدون أن الأقليات ستعيش حياة طيبة أكثر بكثير من الحياة التي عاشتها تحت الحكم الحالي.

حين تصبح الثورة ثروة

أوس العربي - دير الزور

تتمتع دير الزور، المحافظة الواقعة شرقي البلاد بثروات باطنية متنوعة إضافة إلى الزراعة والتجارة والثروة الحيوانية، ولعل النفط والغاز هما من أهم هذه الثروات في المحافظة.

في الأشهر الماضية، شهدت هذه المحافظة تعديًا على هاتين الثروتين من قبل بعض من يسميهم الأهالي «لصوص الثورة»، إذ بدأت المشكلة كما يقول الأهالي عندما بدأ بعض هؤلاء اللصوص بنهب معدات شركات النفط التي كانت عاملة هناك من حواسب وسيارات وحتى الاثاث، ثم بعد ذلك التعدي على الثروة النفطية.

حيث يقوم هؤلاء كما يقول سكان الأرياف بثقب الأنابيب التي تنقل النفط لتستجره إلى أماكن اخرى ليتم بعد ذلك وضعه في بوتقات كبيرة يسمونها بالحراقات، يتم بعدها تعريضه لدرجة حرارة كبيرة لينتج عنه البنزين والديزل، وهناك البعض الآخر الذي يوفر على نفسه كل هذا العناء ليقوم بملء هذا النفط الخام في خزانات كبيرة يتم بعدها نقله إلى تركيا وبيعها بأسعار بخسة.

وقد أدت هذه الظاهرة إلى مخاطر كبيرة أهمها التلوث الذي يولده الدخان السام المتصاعد من هذه الحراقات، وإجراء هذه العملية بشكل يفتقر إلى قواعد السلامة الشخصية والبيئية، بالإضافة إلى تسببه بتلف الأراضي الزراعية والمياه التي تشربت بالنفط، بالشكل الذي يجعلها غير قابلة للزراعة، إضافة إلى انتشار أمراض وأوبئة نتيجة لهذا العملية والحوادث اليومية في عدة أماكن، وهي في مجملها حوادث ناجمة عن انزلاق السيارات والحافلات نتيجة النفط الخام المتسرب من حافلات النفط الذي يتسبب بالانزلاقات على الطرق واشتعال السيارات المحملة بالنفط.

ويشير الأهالي إلى نشوء طبقة من الأشخاص فاحشي الثراء، جراء المتاجرة بالنفط، وصل حد إحصاء المال بواسطة الميزان الكهربائي وذلك باعتماد وزن 1800 غرام وزنًا قياسيًا لمليون بحسب بعض الشهود، ويقول الناشطون والأهالي أن هؤلاء الاشخاص لم يكونوا يومًا ممن شاركوا بالثورة، علاوة على ذلك فإن هذه الأموال تصرف فقط على المصالح الشخصية لهؤلاء التجار دون أن يخصص شيء منها لمساعدة المقاتلين أو تسليح الثوار المحاصرين منذ عشرة أشهر داخل المدينة، على حد زعمهم.

الإدارة الأمريكية وصفعة الكيميائي

عامر مهدي

وأخيرًا ظهر وزير الدفاع الأمريكي تشك هيغل ليعلن للعالم أن الأمريكيين يمتلكون أدلّة على أن النظام السوري استخدم السلاح الكيميائي في سوريا. بدا هيغل متعبًا وكأنه تلقى خمسين صفعة على وجهه معبّرًا بذلك عن مأزق إدارة الرئيس أوباما. الأسوأ من ذلك أن إعلان الأمريكيين عن استخدام السلاح النووي لم يأت إلّا بعد أن أعلن ذلك الإسرائيليون، وكان قد أعلنه قبل ذلك البريطانيون والفرنسيون. بمعنى آخر، لا يمكن أن تكون أجهزة الاستخبارات هذه جميعها على خطأ، يبدو أن الأمر أصبح حقيقةً لهم ولن يستطيعو إخفاءه بعد الآن.

نعم لقد تجاوز النظام السوري الخط الأحمر الذي رسمه الرئيس أوباما واضعًا نفسه في مأزق يدل على خطأ مبدئي في السياسة الخارجية الأمريكية خارقًا لأهم قاعدة من قواعد السياسة الخارجية وهي أن لا تتنطح بما لست قادرًا على تنفيذه.

الآن كل الأنظار تتوجه إلى البيت الأبيض لترى ردّة فعله والكل يعلم أنهم لا يريدون التدخل في الأزمة السورية وقد نأوا بنفسهم لمدّة تزيد عن السنتين، الآن وهم يشاهدون يومًا مشاهد القتل والدمار متنكرين لأبسط مبادئ حماية حقوق الإنسان.

ظنّ البعض أن أوباما، الذي فاز بجائزة نوبل للسلام، يمتلك مفهومًا للعدل والسلام في سوريا يتعلق فقط باستخدام الكيميائي، والمضحك المبكي أنه يبدو أنه حتى الكيميائي ليس خطًا واحدًا، وإنما عدة خطوط متدرّجة الألوان. هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على اللاأخلاقية التي وصل إليها سياسيّو اليوم بما فيهم الإدارة الأمريكية.

يقولون، تمخّض الجبل فولد فأرًا. لقد أخذ المراقبون كلام الرئيس أوباما، عندما قدّم تهديده الشهير في آب الماضي بشأن استخدام النووي، على أنه تحذير شديد اللهجة وعلى أنه سيغيّر قواعد اللعبة ويقلب الطاولة على نظام الأسد، ولكن ذهبت جميع هذه التهديدات أدراج الرياح وها هو أوباما اليوم يطالب بالتروّي والتأكد من الحقائق وما إلى هنالك من لغة التقهقر واللاإكتراث التي تنتهجها هذه الإدارة منذ بداية الأزمة.

لطالما طالب بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي الجمهوريون بإنشاء منطقة عازلة توقف آلة القتل الأسدية على الأقل في الأجزاء المحرّرة من سوريا وتسمح للحكومة المتوقع ولادتها قريبًا ببسط سيطرتها على هذه الأراضي وتشكيل إدارة شرعية وعودة اللاجئين واستكمال تحرير باقي أجزاء سوريا من الاحتلال الأسدي، ولكن تستمرّ هذه الإدارة في تعنتها ولم يفهم أحد حتى الآن سبب هذه التقهقر.

بعض السياسيين يتفهّمون الحسابات الداخليّة للإدارة الأمريكية الديمقراطية من أنّ التدخل العسكري على الأرض في سوريا ليس فيه أي ربح سياسي على المستوى الداخلي، والجميع يتفهم تخوفات وحذر السياسة الخارجيّة لهذه الإدارة في ضوء الفشل الذريع في العراق وأفغانستان وبعد الأحداث المؤسفة التي أدّت إلى مقتل السفير الأمريكي في ليبيا. ولكن ما لا يتفهمه أحد هو أن تصل الحسابات السياسية الأمريكية إلى هذا المستوى من الضعف بحيث أنها لا ترى أيّ فائدة ترجى من التدخل الإنساني لحماية المدنيين في الأجزاء المحرّرة فقط في سوريا.

البعض الآخر يقول بأن تقهقر الإدارة الأمريكية يعود إلى أنّ إسرائيل تريد ذلك وهي مسرورة لأن سوريا تدمّرت ولن تقوم لها قائمة لعشرات السنين. ولكن ما تخشاه إسرائيل وأمريكا هو أن يفشل نظام الأسد في حماية هذه الأسلحة وتقع الأسلحة بيد المتطرفين أو حزب الله وعندها تكون قد خسرت خسارة كبيرة على مستوى السياسة الخارجية وعلى المستوى الاستراتيجي.

الآن وبعد أن تأكد أوباما من استخدام السلاح الكيميائي من قبل نظام الأسد، فإن أقصى ما نتوقعه منه أن يحاول بجدّية أكبر إرضاء روسيا بإعطائها جزءًا من الكعكة وهذا سيعطيه بعض الوقت للماطلة أكثر. ولكن الدبلوماسية لن تحلّ مشكلة استخدام الكيميائي في سوريا وأمام الرئيس أوباما محنة وضع تهديداته موضع التنفيذ في الأشهر القادمة.

حديث في الطائفية

أحمد الشامي

يطرح الدخول العلني والمكثف لحزب «نصر الله» إلى الأراضي السورية سؤالًا محرجًا على كل أطياف المعارضة السورية وخاصة العلمانية منها.

السؤال سبق طرحه أكثر من مرة بشكل خجول ومرتبك. هل هي مصادفة أن تقف الدولة اليهودية مع روسيا الأورثوذوكسية في صف الأسد؟ الأورثوذوكسية «أقلية» في الديانة المسيحية واليهود أقلية بين الديانات.

ما تفسير بذل «إيران» للغالي والرخيص في سبيل نظام قميء، طائفي ومكروه، يؤجر خدماته لإسرائيل «عدو» الولي الفقيه المعلن؟ لماذا تستميت إيران في الدفاع عن نظام يلفظه السوريون الذين لايكنون عداوة لا لإيران ولا للشيعة؟ المزارات الشيعية في سوريا بحماية أهلها من «السنة» كانت على الدوام مفتوحة للإخوة الشيعة الذين عاشوا معنا في وئام واحترام متبادل. ماذا جرى لكي يصبح «أهل الشام» أعداء «للولي الفقيه» لمجرد رغبتهم في أن يختاروا هم من يحكمهم؟ تمامًا كما يفعل الإيرانيون منذ سقوط الشاه بدلالة أن الانتخابات ستجري في إيران في حزيران المقبل.

في أيلول من العام 1980 اختار «حافظ الأسد» الوقوف في صف إيران ودعمها عسكريًا ضد المعتدي الصدامي وذهب أبعد من ذلك حين حاصر العراق في جبهته الغربية وقطع خط النفط العراقي ضد مصلحة الشعب السوري الاقتصادية. هل فعل الرئيس المؤسس للعصابة الأسدية ذلك رغبة منه في الوقوف إلى جانب الضحية ضد المعتدي أم أن موقفه كان مبنيًا على أساس طائفي محض؟ ولتذهب مصالح سوريا والسوريين إلى الجحيم...

الآن حين يتدفق زعران «نصر الله» كالجراد على أطراف حمص والقصير في حين التزم هؤلاء جحورهم حين كانت إسرائيل تعاقب حليفتهم «حماس» في غزة فكيف لنا أن نفسر هذا الغزو؟ هل انتقلت «مزارع شبعا» بقدرة قادر إلى جرود عرسال وقرر هؤلاء تحريرها من السوريين البسطاء؟ أم أن لهذا التكالب تفسيرًا طائفيًا؟

هل يكفي تجنب الحديث في الطائفية لجعل هذه الأخيرة تختفي من حياتنا؟ أم أن العقلانية والمنطق يقتضيان النظر إلى الأمور والواقع بجرأة وصراحة دون دفن رؤوسنا في الرمال؟

توحيد الجهود الإعلامية في داريا

وحل تنسيقيتي اللجان والإسقاط

المجلس المحلي لمدينة داريا
LOCAL COUNCIL OF DARAYA CITY

لم يعد خافيًا أن طول مدة الثورة السورية وكثرة تحولاتها وتعدد الأطراف التي تدخلت في مسارها ولّد خلافات عديدة بين الثوار على الأرض السورية تحت عناوين مختلفة، بعضها وصل من الحدة والتعقيد حد الاشتباك والتلاحم، وأخرى خلفت خصومات فكرية وسياسية معقدة، ولكن تبقى الخلافات قائمة ويبقى جذر المشكلة مرخيًا بظلاله على التحالفات الثورية القائمة على استعداء النظام السوري بشكل أساسي، بعض الخلافات إيديولوجية وبعضها شخصي وفي أحيان قليلة ناتجة عن صراع أجندات ومصالح.

تنسيقية داريا

تنسيقية داريا
Daraya Coordination Committee

ليست داريا استثناءً عن عموم سوريا، إذ لطالما أخفى الوجه الجميل للنموذج الثوري الداراني خلفه الكثير من الصراعات الإيديولوجية والجدالات الفكرية بين مجموعات من النشطاء والثوار العاملين على الأرض، لكنها انتهت أخيرًا وتحت وطأة الحملة العسكرية الأخيرة وبعد جهود كبيرة، بتوحيد جهود أبرز الأوجه الإعلامية للثورة في داريا، والمتمثلة بتنسيقيتي اللجان والإسقاط. فقد اجتمع يوم 3 نيسان 2013 وتحت شعار «واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا»، نشطاء من كل من «تنسيقية مدينة داريا – لجان التنسيق المحلية» التابعة للجان التنسيق المحلية في سوريا، و «تنسيقية مدينة داريا – الشعب يريد إسقاط النظام» التابعة لاتحاد تنسيقيات الثورة السورية، وبحضور نشطاء مستقلين لحل مشكلة الاختلاف بين التنسيقيتين الذي انعكس سلبًا على العمل الإعلامي في المدينة في ظل تشتت الجهود الكبيرة المبذولة في مجال الإعلام، وتم الاتفاق على حل التنسيقيتين والانضمام إلى المكتب الإعلامي للمجلس المحلي للمدينة، وذلك بعد محاولات متكررة على مدى عامي الثورة لدمج التنسيقيتين وتوحيد العمل الإعلامي دون أن يكتب لها النجاح.

ونص الاتفاق على الموقع بتاريخ 4 نيسان 2013 على إغلاق التنسيقيتين إغلاقًا كاملًا بتاريخ 20 نيسان 2013، وضم أعضاء منهما إلى المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي للمدينة.

وعن سبب الخلاف والأسباب التي دعت إلى الاتفاق كان لعنب بلدي لقاء مع متحدثين عن التنسيقيتين «المنحلتين».

يقول «ح. م» أحد أعضاء «تنسيقية داريا - الشعب يريد إسقاط النظام» أن الخلاف في الواقع هو خلاف فكري، وأن فكر «الإسقاط» هو فكر ثوري لكن يميزه الالتزام بالدين وفق منظور أعضاء التنسيقية للدين الإسلامي، والذي يختلف -كما يقول- عن منظور تنسيقية «اللجان» للدين وفهمهم له. وبيّن أن منظور تنسيقية «الإسقاط» أقرب إلى المنهج «السلفي الأصولي»، بينما منظور تنسيقية «اللجان» أقرب إلى مدرسة الأستاذ جودت سعيد أي كما سماه المنهج «الإسلامي الليبرالي أو العلماني»، وأضاف « كان هذا سبب الخلاف الرئيس مع تطور أحداث الثورة في داريا، لكن الآن الوضع أصبح مختلفًا، إذ لا يبقى شيء ثابت ولابد أن يحصل تقارب ولو بسيط بين الطرفين لأن التجربة والأيام تعلم الإنسان ما كان يجهله.»

في المقابل قال «م. ح.» عضو «تنسيقية داريا - لجان التنسيق المحلية» أن التنسيقيتين كانتا على خلاف جوهري في صلب الثورة مابين العمل السلمي والمسلح. فبينما كانت تعتقد إحداهما بجدوى العمل السلمي وضعف موقف السلاح، كانت الأخرى تؤمن أن السلاح في مواجهة الأسد هو الحل الوحيد للانتصار في الثورة. ويضيف أنه بنشوء المجلس المحلي وانضمام بعض أعضاء التنسيقيتين إلى المجلس دون الانفصال عن التنسيقية أصبح هناك واقع مفروض على أعضاء المجلس جميعًا بالقبول بالحل العسكري كعامل مهم في انتصار الثورة، ودمج عمل التنسيقيتين ضمن المجلس لدعم الثورة في مدينة داريا.

وخلال الحملة الأخيرة على المدينة مطلع تشرين الأول الماضي أصبح هناك تعاون ضمني بين كل من التنسيقيتين والمجلس المحلي في العمل الثوري في المدينة، مما ساعد على تقارب وجهات النظر ولو بشكل خفيف.

وقد ظل الخلاف موجودًا بعد انخراط أعضاء من التنسيقيتين في المجلس المحلي الذي شكل مطلع تشرين الأول الماضي، إذ تبادل الطرفان الاتهامات بهيمنة أحدهما على المجلس وتسلمه زمام الأمر فيه. وقد عمل العديد من النشطاء على إقناع التنسيقيتين بحل الخلاف بينهما والتوحد وأهمية هذه الخطوة وأثرها على العمل بشكل عام، إلى أن أطلق أحد الأشخاص المستقلين التوافقيين في المدينة بادرة قام بطرحها على الطرفين، تم إثرها تشكيل لجنة تحكيم بين الطرفين مكونة من عضو المكتب القانوني والشرعي (التابع للمجلس المحلي) رئيسًا لها وبعضوية أربعة من أبرز نشطاء المدينة، وتم تعيين موعد اجتماع الطرفين مع لجنة التحكيم والاستماع لآراء كل منها في 3 نيسان 2013, وبعد مداولات صدر بيان لجنة التحكيم بتاريخ 4 نيسان، واعتبرت القرارات الصادرة عن اللجنة ملزمة للطرفين وغير قابلة للطعن، وأودعت نسخة من البيان لدى المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي وأخرى لدى لجنة التحكيم .

وقد نشرت التنسيقيتان «المنحلتان» على صفحاتهما على الفيسبوك عقب الاتفاق بيانًا موحدًا جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

إرضاءً لربنا ووفاءً لشهدائنا وتوحيدًا لصفوفنا .

نعلن نحن تنسيقية (مدينة داريا الثورة السورية في ريف دمشق (الشعب يريد إسقاط النظام) – مدينة داريا لجان التنسيق المحلية)

وإيمانا منا بضرورة توحيد جهود العمل الثوري لتحقيق أهداف ثورتنا المباركة وأهمية العمل المؤسساتي في هذه المرحلة من عمر ثورتنا نعلن إغلاق صفحتينا على الفيسبوك بتاريخ 20 نيسان 2013، وانضمامنا إلى المجلس المحلي، حتى نقف كلنا في خندق واحد في مواجهة نظام الكفر والإجرام. كما نعلن أن المجلس المحلي لمدينة داريا هو الممثل الرسمي للثورة في المدينة

الرحمة لشهدائنا والشفاء لجرحانا والحرية لمعتقلينا والنصر لثورتنا المباركة.

وأكد أعضاء من التنسيقيتين «المنحلتين» لعنب بلدي، أنه بالتزام الأطراف باتفاقية التوحيد أصبح العمل مركزًا بشكل أكبر، وتوحدت الجهود المبذولة لخدمة الأهالي والثوار والعمل الإعلامي في داريا، والتي ظهرت نتائجها مؤخرًا على شاشات القنوات الإخبارية، ومنذ دخل القرار حيز التنفيذ في العشرين من نيسان الجاري، وانضمام التنسيقيتين بأعضائهم إلى المجلس المحلي لمدينة داريا كل حسب اختصاصه، أصبح جو العمل «أكثر راحة وانسجامًا»، وخاصة بالنسبة لجمهور التنسيقيتين في داريا حيث بدا «إعجابهم وإكبارهم» لهذه الخطوة من خلال تعليقاتهم على صفحات الفيسبوك، إذ وصف بعضهم يوم التوحيد بأنه «يوم تاريخي» في مسيرة الثورة في داريا، وأنه من «أجمل» الأيام التي مرت على المدينة منذ بداية الثورة إذا «تصافت فيه القلوب وتوحدت فيه الجهود لصالح داريا بعيدًا عن التحزب والتعصب لأي فكر أو جهة.»

ويضيف عضو تنسيقية «الإسقاط» لعنب بلدي: «التوحيد كان حاجة وضرورة برأيي، لأن داريا أصبحت تعاني من التحزب والعصبية العمياء للإسقاط أو لِلّجان، ويجب أن تنتهي هذه الحالة من الفرقة، وبإذن الله انتهت بهذا التوحيد.»

ويتابع عضو في تنسيقية «اللجان»: «هذه خطوة مفصلية في العمل الثوري في داريا، وأحب أن أنوه إلى المحاولات المتكررة التي كانت تنشأ من قبل الأطراف جميعًا في توحيد العمل ولكن كانت تواجه بعض العوائق والحساسيات الشخصية، ولكن الأزمة الحالية علمتنا أن الاتفاق والوحدة هما السبيل لنيل الحرية التي طالبنا بها في ثورتنا المباركة. ويقول المثل الشهير: أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدًا.»

أفران الخبز
في ريف المعرة الشرقي

مهند الأسعد

في منطقة يزيد عدد سكانها عن مئتي ألف نسمة (ما عدا النازحين من باقي المناطق السورية)، يبدو أن خيار التضييق بلقمة العيش على الحاضنة الشعبية للثورة من أجل ضربها خيار جيد للنظام وخصوصًا عندما يتعلق الأمر برغيف الخبز.

تقدر الحاجة اليومية من مادة الطحين لسكان منطقة ريف المعرة الشرقي بمعدل 1684 كيس، بوزن 50 كيلو للكيس الواحد. حيث يقدر عدد السكان المنطقة بـ 202000 نسمة تقريبًا، وعلى اعتبار أن الفرد الواحد يستهلك ما يقارب 400 غرام من مادة الخبز يوميًا، وأن وزن الربطة الواحدة يبلغ 1200غرام، فإن الأفران يجب أن تنتج ما يزيد عن 68 ألف ربطة يوميًا، ولكن المشكلة تكمن في كيفية إنتاج هذا الكم الكبير من الخبز وخاصة مع توقف النظام عن دعم الأفران في تلك المنطقة، واعتماد أغلبها على تأمين مادتي الطحين والمازوت من السوق السوداء وبأسعار مرتفعة جدًا. بالإضافة إلى توقف عدد كبير من الأفران في المنطقة وخصوصًا أفران منطقة معرة النعمان التي كانت تنتج جزءًا كبيرًا من حاجة المنطقة، مما دفع أصحاب الأفران التي مازالت تعمل إلى زيادة ساعات التشغيل بهدف زيادة طاقتها الإنتاجية لتغطية النقص الكبير في إنتاج مادة الخبز، ولكن ذلك أدى إلى زيادة أعطال الآلات وبالتالي ارتفاع تكاليف الإصلاح وبالتالي زيادة تكلفة إنتاج الخبز.

يشكو أبو عمر صاحب أحد الأفران في «معرشمارين» من ارتفاع أسعار المحروقات بمعدل خمسة أضعاف تقريبًا، وقد ذكر لعنب بلدي أنه كان يشتري ليتر المازوت من السوق السوداء بـ 150 ليرة في أيام الشتاء. أما اليوم ومع دخول الصيف فقد تراجع سعر ليتر المازوت إلى 75 - 80 ليرة، وتعتبر مادة المازوت من أهم مقومات الإنتاج في الأفران وخاصة مع انقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل عن المنطقة. ويضيف أبو عمر أن الطاقة القصوى التي ينتجها فرنه تصل إلى 1300 ربطة خبز يوميًا، وهذه الكمية تحتاج إلى طن ونصف من الطحين يوميًا. ويتم توزيع ما يعادل 400 ربطة في مناطق خارج القرية بسبب توقف الأفران في المناطق الأخرى، وتبلغ تكلفة الربطة الواحدة 65 ليرة ويتم بيعها بسعر 25 ليرة، ويتم تغطية الفرق بين التكلفة وسعر البيع من المساعدات التي تصل من المنظمات الإغاثية في المنطقة.

وفي لقاء آخر لمراسل عنب بلدي مع محمد عيد أحد مسؤولي الإغاثة في قرية معرشورين يشكو بأن قدم الآلات في أفران المنطقة هو من أهم المشاكل التي تؤدي إلى تعطيل الأفران، وبالتالي توقف الإنتاج وعدم القدرة على تغطية حاجة الناس من الخبز، وتؤدي هذه الأعطال إلى رداءة الخبز المنتج أحيانًا. أما عن تأمين مادة الطحين للأفران فقد ذكر محمد أنه يتم تأمينه من السوق السوداء إما من إنتاج سوري أو تركي حسب التوافر في السوق، وغالبًا ما يتم شراء الطحين أو تأمينه عبر المنظمات الإغاثية. وقد أضطر أصحاب الأفران في بعض الأيام إلى إيقاف إنتاجهم بسبب عدم توافر الطحين لديهم. ويتراوح سعر كيس الطحين بين 2000 ليرة كأدنى سعر وقد يصل سعره إلى 3500 ليرة في بعض الأحيان. ويكمن التحدي الأكبر أمام الأفران في فصل الصيف بعدم القدرة على تأمين الحاجة اليومية للسكان بسبب زيادة الطلب اليومي، حيث لا يمكن تخزين الخبز بسبب عدم توافر وسائل التبريد بسبب انقطاع التيار الكهربائي مما يدفع الناس إلى الاعتماد إلى شراء الخبز بشكل يومي من الأفران.

وفي لقاء مع السيد حسن المنسق العام للمجلس المحلي لبلدة (تلمنس) فقد عزا ارتفاع تكلفة إنتاج الخبز إلى ارتفاع أجور النقل. فقد ارتفعت أجور النقل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في السابق، ويضيف حسن أن فرن الخبز الموجود في المنطقة يعمل بأقصى طاقته الإنتاجية بمعدل 18 ساعة يوميًا، وينتج يوميًا 4100 ربطة يتم تخصيص ما بين 2800 إلى 2700 منها للبلدة، ويتم توزيع نحو 1000 ربطة على سكان معرة النعمان والباقي 400 ربطة توزع في باقي المناطق، ويتم بيع ربطة الخبز بسعر 30 ليرة.

وفي لقاء مع محمد حشاش أحد سكان (تلمنس) ذكر أن أسرته تعتمد إلى جانب الخبز العادي على خبز التنور، وكبديل أساسي في أوقات الأزمة كما العديد من الأسر في منطقة ريف المعرة الشرقي، يقول محمد أن تكلفة الخبز التنور زادت في الفترة الماضية بسبب ارتفاع سعر الحطب الذي يتراوح سعر الطن منه ما بين 19000 إلى 20000 ليرة، وارتفاع سعر الحنطة التي تستخدم في صنع الخبز بعد طحنها إلى 32 ليرة في الوقت الذي كانت فيه الأسعار قبل الأزمة بين 18-20 ليرة، وكما أن كيلو الحنطة ينتج ما يعادل كيلو وربع من مادة الخبز بعد معالجتها بالخميرة والماء وباقي المواد، وقال أن تكلفة التنور يبلغ بعد تركيبه 7500 ليرة.

مقارنةً للتغير في سعر الخبز من 15 ليرة قبل الثورة إلى 30 ليرة على الأقل مع التغير في أسعار باقي المواد يبقى هذا التغير أفضل من غيره على الرغم من عدم كفاية إنتاج الخبز للحاجة في المنطقة بشكل كبير.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 26 نيسان

المحروقات	
بنزين/ليتر	65 ليرة
مازوت/ليتر	25 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1300 ليرة
فروج/كغ	350 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	100 ليرة
بطاطا/كغ	110 ليرة
خيار/كغ	125 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	100 ليرة
سكر/كغ	90 ليرة
رز مغلف/كغ	110 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	123.5/120
يورو	162
ذهب 21	5100 ليرة

3

تقرير التنمية البشرية
إعلاء الصوت والمشاركة والمساءلة

UNDP
Empowered lives. Resilient nations.

محمد حسام حلمي

تحدثنا في العدد (59) الصادر بتاريخ 7 ابريل عن تقرير التنمية البشري لعام 2013 بعنوان «نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع» وعن أهم محركات التحول في التنمية التي حصلت في دول الجنوب وتشمل على أربعة محركات رئيسية وهي الدولة الإنمائية الفاعلة، واختراق الأسواق العالمية، والابتكار في السياسات الاجتماعية

وكيف كانت نهضة الجنوب ظاهرة فريدة لأول مرة في التاريخ المعاصر من حيث السرعة والنطاق. وأشار التقرير إلى أن عوامل التنمية البشرية لا تقاس فقط بتحسن المؤشرات الاقتصادية، وإنما تقاس بوضع خطط وسياسات اقتصادية واجتماعية مناصرة للفقراء، وتركز على منطق المساواة والعدالة في الحقوق من حيث التعليم والصحة وتأمين العمل اللائق بالفرد

سنتحدث في هذا العدد عن أهمية سماع صوت الشباب ومشاركتهم في عملية التنمية...

يؤكد تقرير التنمية أن ثمار التنمية لا يمكن جنيها على صعيد المجتمع ولا يمكن لعملية التنمية أن تكون مستدامة ما لم يكن هناك مشاركة حقيقية وفعلية في الأحداث التي تؤثر على مجرى حياتهم. حيث يجب تمكين الشباب من التطلع إلى مزيد من الفرص الاقتصادية، ومن المشاركة السياسية ومن المساءلة. حيث نلاحظ حالة الاستياء العامة من الحكومات في الشمال والجنوب فمن الأسباب الرئيسية للاستياء الاجتماعي، قلة فرص العمل المتوفرة للشباب من ذوي الاختصاصات، حيث يشير التقرير إلى أن أي تجاهل لمطالب الشباب قد يؤدي إلى تعثر التنمية البشرية، لأن الاحتجاجات والإضرابات وعدم الاستقرار يحدث آثارا مباشرة على الاستثمارات والنمو الاقتصادي. فتتحول موارد الدولة الدكتاتورية بدلاً من الإنفاق على التنمية إلى الحفاظ على الأمن والنظام العام. إن استمرار تجاهل مشاركة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية قد تترجم إلى احتجاجات شعبية ولا أحد يستطيع التنبؤ بلحظة انفجار انتفاضة الشباب كما حصل في دول الربيع العربي من تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا. لم يكتف النظام في سوريا بتجاهل الشباب، بل دمر كل مقومات التنمية من بنى تحتية وموارد طبيعية وبشرية، ما ينذر بأن تصبح البلد رهينة المال السياسي كثمن لفاتورة إعادة الإعمار التي تقدر في الوقت الراهن بـ 200 مليار دولار.

مزيد من الاعتقالات بحق أهالي داريا وإفراجات جديدة

اعتقل يوم الاثنين 22 نيسان 2013 أحمد عبد الله زيادة من حاجز في جديدة عرطوز.
واعتقل يوم الثلاثاء 23 نيسان كل من الأخوين بلال ومحمد علي خولاني إضافة للشاب فادي حسان خولاني بعد حملة مداهمات في منطقة المزة وسط العاصمة دمشق.
ويوم الخميس 25 نيسان اعتقل أسامة محمد الجزر من حاجز الأربعين في معضمية الشام.

أما على صعيد الإفراجات
ففي يوم الاثنين 22 نيسان 2013 تم الإفراج عن كل من مالك معضماني بعد اعتقال دام حوالي السنة وثمانية أشهر، كما وتم الافراج عن أسامة الون بعد خمسة أشهر من الاعتقال، وتم في نفس اليوم الإفراج عن أنس النجار بعد شهرين من الاعتقال، إضافة للإفراج عن شخص من عائلة كمون لم نستطع التأكد من اسمه بعد.
وأفرج يوم الثلاثاء 23 نيسان عن كلّ من سامر شمايط و غياث عليان بعد شهرين من الاعتقال، كما وتم الإفراج عن غياث محيي الدين عوض بعد اعتقال دام سنة وتسعة أشهر. إضافة للإفراج عن تيسير عيواظ ومحمد أبو حلمي

التعذيب في السجون السُّورية

سوسن - داريا

معروفٌ للقاصي والداني أنّ نظام الأسد قد أذاق الشعب السوري جميع أصناف العذاب، وعلى الرغم من الغصص التي تجرعها على يده الظالمة فما هي إلا غيضٌ من فيض، فمنّا من سمع ومنّا من رأى ومنّا من ذاق الويلات.
إن قصص التعذيب في أقبية السُّجون السُّورية ليس لها نهاية ولا حدود، فلو كُتب المجلد تلو المجلد لا تنتهي فسأكتب هذه السُّطور وما هي إلا نقطة في بحرٍ عميق لانهاية لعمقه.

منذ عهد الثمانينيات وشبابٌ يختفون في ظلمات السُّجون لا يعلم أحدٌ متى دخلوا ومتى سيخرجون، منهم من خرج بعد عشرات السنين ومنهم من أعدم داخل الزنزانة على يدي جلاديه. إن سياسة التعذيب عقيدة عند هؤلاء السجانين لا أحد يعرف لماذا !!
فقد خاض النظام الحاكم قديمًا وحديثًا دورًا تعسفيًا لفرض نفسه على المواطنين، عن طريق الاعتقال والتعذيب الذي يستهدف بشكل خاص أصحاب الرأي والسياسيين، وبتقديري فإن من قتل داخل السجون أكثر بكثير ممن قتلوا منذ انطلاق الثورة إلى الآن، والفارق الوحيد هو أنه ما قبل الثورة يقتل الشباب في صمتٍ مريع، وفي هذه الأحداث يقتلون أمام البشرية جمعاء.
كثيرٌ من الشباب الذين قد تسلمهم ذويهم جثثًا هامدةً قضوا أنفاسهم الأخيرة تحت التعذيب، أيُّ تعذيبٍ قد تجرعوه حتى تنتهي حياتهم!!
منهم مكثوا ساعات ومنهم أيامًا لتخرج أجسادهم بعدها مشوهة حتى ذويهم لا يعرفونها إلا بعد عناء مثل ثامر الشرعي وقد سمعتم من أمه أنها لم تتعرف عليه إلا بعد فترة.
في داريّا قضى كثيرون تحت التعذيب كان أولهم الشهيد أيمن خولاني ثم زاهر المبيض فغياث مطر، ثم نمرُ داريّا طالب السمرة وبعدهم وبعدهم!!
ومن أهم اللحظات في حياة السجين السياسي هي الدقائق الأولى في المعتقل، أين ينتظره الجلادون، الذين لا يهمهم سوى كسر شوكة المقبوض عليه بزرع الرعب فيه من خلال سهام متعددة تنهال عليه من كل صوب..
إنّ السجون كلها ناطقة بلغة واحدة، ومهما تفاوتت عمليات التعذيب وأنواعها من سجين إلى آخر ومن تيار سياسي إلى آخر، يبقى مجرد اعتقال الإنسان بتهمة التعبير الحر جريمة إنسانية، ومن هنا علينا استبعاد أي مفاضلة بين معتقل وآخر، بدافع المزايدة في التنكيل، فكلهم في النهاية بتسميات واحدة داخل السجن «يعمل في السياسة» و «معارض» و «ضد الحكومة» و «مخرب».
فهؤلاء السجانين هل هم متعطشون لدمائنا أم لأرواحنا أم لإذلالنا !!

وهكذا فرغم موانع القضبان التي تفصل حياة السجين عن حياة الآخرين الذين يتمتعون بالحرية خارج أسوار السجن، يبقى السجن مدرسة لا يتعظ من دروسها إلا النبهاء، والدعاء لإطلاق سراح كل السجناء المظلومين في العالم، واجبٌ على كل مسلم ومسلمة، فعسى أن يريهم الله نور الحرية بعد أن قيدوا بظلمة الاستبداد وجهالة المستبدين.

أخي أنتَ حرٌ وراء السُّدود
أخي أنت حرٌ بتلك القيود
إذا كنتَ في الله مُستعصما
فماذا يُضيرك كيدُ العبيد
أخي ستبيدُ جيوشُ الظلام
ويُشرقُ في الكونِ فجرٌ جديد

محمد عمر العبار

اعتقل الشاب من حاجز طيار أقيم أمام المركز الثقافي وسط مدينة داريا بتاريخ 19 نيسان 2012.
محمد يبلغ من العمر 23 عامًا، ويعمل في نجارة الموبيليا.
تمت مشاهدة محمد في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية ثلاث مرّات وكانت آخرها بتاريخ 31 آب 2012.

جمال أديب عليان العبار

اعتقل الشاب جمال من حاجز طيار أقيم أمام المركز الثقافي وسط داريا بتاريخ 19 نيسان2012. حيث كان متواجدًا في عمله هناك، جمال يعمل يعمل في البناء ونجارة الباطون وهو متزوج وله أربعة أبناء.
تمت مشاهدة جمال لثلاث مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 5 شباط 2013.

عماد زهير عليان العبار

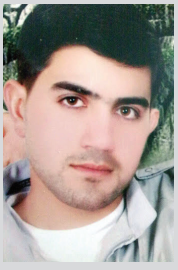

تم اعتقال الشاب عماد البالغ من العمر 20 عامًا من أمام المركز الثقافي وسط مدينة داريا حيث أقيم هناك حاجز طيار من قبل قوات المخابرات الجوية بتاريخ 19 نيسان 2012، اعتقال عماد جاء خلال فترة خدمته العسكرية حيث كان وقتها في إجازة للاطمئنان على أهله. يذكر أن عماد كان يخدم في الفرقة 11 في محافظة حماه. ومنذ ذلك الحين لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

البحث عن الأسباب

نحو تشكيل منهجيّة علميّة

عتيق - حمص

تحدّثنا في الأسبوع الماضي عن أهميّة تشكيل «عقليّة علميّة» في المجتمع العربيّ كخطوة أولى، ومدخل رئيس في إحداث ثورة ثقافيّة وفكريّة تنعكس على كل ميادين الحياة.

وبدأنا بالعنصر الأوّل في هذه العقليّة، وهو «التساؤل» الذي يمكننا من التشكيك في المسلمات التي نعتقد بها بقوّة، وهذا التشكيك يدفعنا للبحث عن صحّة ما نؤمن وما نعتقد، لنكتشف بعد ذلك رجاحة الموروث الديني والثقافي على ميزان العقل والعلم، ونميز الصحيح من الخرافي.

وسنتحدث هذا الأسبوع عن العنصر الثاني في هذه العقليّة، وهو «البحث عن الأسباب الحقيقيّة»:

فبعد تفنيد الثقافة القديمة الموروثة، واكتشاف المتهافت منها، تبرز هنا الحاجة إلى بناء إجاباتٍ جديدة، على أسس علميّة، وهو ما يعرف بمهمّة البحث عن الأسباب.

ويقصد بمبدأ السببيّة بأنّ الله جعل في هذا الكون لكلّ شيءٍ سبّبا، وبأنّه - تعالى- يسيّر الكون وفق هذه الأسباب، ووفقها فقط، وأنّ قوانينها لا تخرق البتّة (وهو ما يعرف بمبدأ الحتميّة)، فصلاح الرجل واستقامته لا تعني أنّ الله سيعطّل لأجله قانون السببيّة، وينطبق القول على الأمة كما على الفرد ﴿ولن تجد لسنّة الله تبديلًا، ولن تجد لسنّة الله تحويلًا﴾.

فالتمكين في الأرض لا يكون بمطالبة الله بخرق هذه السنن وتجاوزها، بل يكون في التعب والدأب على اكتشافها وتسخيرها، وفي معرض مدحه لذي القرنين يحدّثنا القرآن عن سرّ قوته قائلا ﴿وأتيناه من كلّ شيءٍ سببًا﴾، وهذا سرّ قوّة الغرب، البحث عن الأسباب، فما هو سبب المرض الفلاني؟ ما هو سبب إنهيار الدول ؟ ما هو سبب نجاح المجتمعات؟ ما هو سبب العمر المديد ؟ ما هو سبب العيش الهانئ؟ ما هو سبب الفشل ؟ ما هو سبب ضعف الدول؟ ما هو سبب فساد الأخلاق؟ ما هو سبب تفشي الإنحلال الجنسي؟ الخ

وثقافة التخلّف لا تنفي وجود الأسباب - عادةً - لكنها تعمل على تزويرها، فتردّ كلّ شيءٍ إلى إرادة الله المباشرة، إلى رضاه أو سخطه، إذ تسوّق هذه الثقافة مقولة بأنّ كل التحديات والمشاكل والشرور والأمراض والآلام هي عقاب من الله وسخط منه، على بعد الناس عن الإلتزام الدينيّ، وبأن القوة والمكنة والغلبة والتقدم والحضارة هي في العودة إلى الأخلاق الحميدة، والشعائر الدينيّة، وتستخدم لذلك نصوصًا دينية تعامل بشكل مجتزئ عن سياقاتها وعن مجمل الخطاب الديني، كقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

وعجبًا إذا كان الأمر على ذلك لمَ يسبقنا الغرب ويتفوق وينتصر علينا، ويهزمنا مرارًا، في الميادين كافّة؟!

بل إنّ لكلّ شيءٍ في هذا الكون سنن وأسباب، من عمل بها تمكّن من نفسه ومكّن حضارته، ومن لم يعرفها ويعمل بها بات لقمة سائغة للآخرين.

لكنّ علماء الدين يظنون، بأنّ القول بغير ذلك يعني دعوة الناس للذنوب والمعاصي والابتعاد عن الدين، وعجبًا على هذا المذهب في التدين، إن التدين ينبغي أن ينبع من الإيمان بالله واليوم الآخر، ولا أحد يختلف على وجوب الإلتزام بالأخلاق والشعائر، لكنّ ذلك يكون من منطلق الإيمان، لا من منطلق، أنّنا نعود إلى الله ونتقي ونعمل بالشرع فنتقدّم ونزدهر ونحقّق النهضات والحضارات، فما هكذا تورد الإبل.

علينا أن نبحث عن الأسباب الحقيقيّة في كلّ شيء، وفي كلّ الميادين، وأن لا ننخدع بهذا التزوير الذي يدخل المجتمعات في غيبوبة حضاريّة طويلة.

وبذا نخطوة خطوةً إضافيّة على درب النهضة والتمكين.

عسر هضم ثقافي

نحو ثورة اجتماعية شاملة

حنان - دوما

غالبا ما نشتكي من عدم شيوع القراءة في المجتمعات، وكثيرة هي الإحصائيّات والنسب التي تحكي وتترجم لنا واقع القراءة المؤسف بيننا بالأرقام ، أحيانًا، نبرر ذلك بضيق الوقت، بأسعار الكتب، بالانشغال بلقمة العيش، بترتيب الأولويات الذي ما عادت القراءة جزءًا منه، وما عاد نشر الثقافة فيه، بالمناهج المدرسية القائمة على التلقين، بالدكتاتوريات القائمة على التعتيم ونشر الجهل، وكل ذلك صحيح طبعًا ولكن، ماذا عن الكُتّاب؟

هل يشكل الكُتّاب اليوم أحد العوائق الإضافية أمام انتشار القراءة في المجتمع؟! قد يبدو سؤالًا غريبًا، لكنه واقعي مع نفور المجتمع من القراءة، من تغذية العقول بهذا الشكل!

عندما تقدّم لطفلك طبقًا مغذيًا حاويًا على العناصر الأساسية التي يحتاجها جسمه، فيرفض ويحجم ويرميه متجهًا نحو الشوكولا اللذيذة التي ستضره من حيث لا يعلم، فكّر في طريقة عرضك للطبق، قد يكون تقديمك له سيئًا، قد يكون منظره منفرًا، قد تكون نكهته غير محببة، وقد يكون ثقيلًا عسير الهضم، ومن الأفضل استبداله بوجبات عديدة خفيفة، فيها ذات القيمة الغذائية، مع طريقة جذّابة في التقديم، ومكونات أسهل للهضم!

لا زلت أتحدث عن القراءة، إنما هو مثال شبيه بواقع الحال، الكتب مملة، اللهجة صعبة، المصطلحات عسيرة على الفهم، الأسلوب ملتف وغير مباشر، التلفاز مسل وممتع ومفيد أكثر، فلم أضيع وقتي في أمر لا أحبه؟!، نسمع هذه العبارات كثيرًا عندما نشير إلى أهمية القراءة أمام أحدهم، ولا لوم ?صحابها أبدًا، فمن منّا يحب أن يشعر بأنه لا يفهم شيئًا، ويشك في قدرته على التهجئة أمام صعوبة كتاب يقرؤه!!

من الطبيعي أن يكون هناك كتب تخصصية موجهة ?هل الاختصاص والمتبحرين في أي علم وتوجه، لكن من حق رجل الشارع أيضًا أن يجد ما يناسبه في المكتبة، اللهجة المحببة، الأسلوب البسيط، الافكار الواضحة، المادة الجاذبة، المفيدة وغير المملة في آن!

ولا يسعني أن أذكر هنا إلا أديبنا الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله، بين الأدباء تجده أديبًا أريبًا عارفًا باللغة ومراميها وألفاظها، لكنه يخاطب العامة في كتبه، بلهجة تستقطبنا جميعًا، يشرح مشكلاتهم، يسلّط حبره ليصف موقفًا اجتماعيًا يحصل لكل منا، في وسائل النقل، والشارع، والمدرسة، والبيت... فيعطي الموقف روحًا وحياة، بلهجة سلسة مبدعة، وأسلوب لطيف محبب، يشير لمواضع الخلل في المجتمع ويطرح الحلول مباشرة دون مواربة ولا إفراط بالتحليل بعيدًا عن الواقع، وهو ما يجعل كتبه قِبلة للصغير والكبير، الأديب والعامي، المثقف والعادي، تجد فيها المتعة إن أردت المتعة، والفائدة إن بحثت عن الفائدة، وما ذاك إلا ?ن الشيخ الطنطاوي أحسن عرض بضاعته، وليت بعض الكتّاب اليوم، يدركون منه سرّ الصنعة فيتقنوها، ليحببوا الناس بالقراءة مجددًا، وينشروا كتبهم وأفكارهم بحسن عرضهم لها، واقترابهم من واقع الناس، لا كتابتهم من أبراجهم بعيدًا عنهم..

أؤكد على أن كلامي ليس للمفكرين المتبحرين بمجال ما، ولا للاختصاصيين، لكنه موجه للمفكرين ورواد القلم، المخاطبين للناس عامة، والذين يهدفون لنشر العلم النافع، والثقافة والقراءة، وإصلاح العلاقة بين الناس وبين الكتاب في مجتمعاتنا، الحل لا يكون بالمزيد من الكتب، والمزيد من الصفحات، بل بالبحث في اللهجة الأنسب، في الأسلوب الأكثر سلاسة، في تقديم وجبات خفيفة ومفيدة، ممتعة وقريبة من حياة الناس، يسهل تناولها واستخلاص العبرة منها، يقرؤها المثقف فيعجب بقدرتك على التبسيط وإيصال الفكرة، ويقرؤها العادي فيشعر أنها كتبت بلسانه، قد تقتنص فيها موقفا أزعجك في الشارع، لتسلط الضوء على مشكلة كبيرة، بمثال بسيط ويومي، يجعل الأمور أكثر فهمًا، والمصطلحات أكثر قربًا من حياتنا...

هي مسؤوليتنا كقراء أيضًا، في إرشاد من يستنصحنا للكتاب المناسب لثقافته، ولطبيعته، بذكاء وتقدير لما يناسبه، حتى يعاود الكرّة مجددًا.

البساطة، سلاسة اللغة، هما من فنون البلاغة أيضًا، وربما كانا أكثر ما نحتاجه في عرض أفكارنا اليوم لمن حولنا، حتى لا نكون -نحن- حجر العثرة في وجه ما نرغب بنشره من حيث لا ندري!

ولعل آينشتاين أوجز ما أرمي اليه إذ قال «إن لم تتمكن من شرح فكرتك لطفل في السادسة، فأنت نفسك لست متمكنا منها»

دمتم قرّاء :)

عينان لم يمسّهما اليأس

الشهيد محمّد أديب مطر

(محمد أديب) عينان لم يمسهما اليأس، تجد لهما في كل مكان أثر، حليفهما الأمل، إذ كان عين الواقع التي برهنت تهافت الإعلام أمام الحدث، عين أبت إلا أن ترى الواقع كما هو، عاينته بكل شفافية، كانت أصدق من كاميرات السياسة، كان مع الحدث قلبًا وقالبًا، صوتًا يصدح بالحقيقة، وأنامل خطت لشباب داريا قصص معاناتهم وأوجاعهم، شاب ثائر مفعم بالحيوية والحركة والعنفوان، نخوة أعادت لذاكرتنا انتماءها للماضي المجيد، إذ كان رجلًا من الحاضر، مفعمًا بروح الماضي الراشدي، فقد رفض أن يكون رقمًا في بلده، فآمن بقدرة الفرد على البناء والتغيير، وأيقن أن سعي الأفراد نحو بناء ذاتهم وإصلاحها هو بداية التحرر والعامل الأساسي لتطور البلد.

تميز محمد بقراءاته العديدة وشغفه بمطالعة الكتب الدينية والتاريخية، وشقّ طريقه في الحياة بالمزاوجة بين التدين والحداثة، ودرس في مدارس مدينته الصامدة داريا، ودخل كلية الاقتصاد وتخصص في التمويل والمصارف، ثم التحق بالدراسات العليا، ليتال شهادته في الفردوس لا في دنيا الظلم والطغاة، وكان مولعًا بالتكنولوجيا وعلوم الحاسب، ونال عدة شهادات بالتحاقه لدورات متتالية في عالم الشبكات والحاسب.

محمد كما يصفه أحد أصدقائه «شعلة» كلما حاول النظام إطفاءها، أوقدها حبه لبلده، وانتفاضته من أجل الحق، إذ اعتُقل محمد في مشاركته باعتصام التضامن مع أهالي معتقلي الرأي في سوريا، وذلك في 16 آذار 2011م، أمام وزارة الداخلية، حيث اعتُقل يومها وأفرج عنه بعد أسبوع متأثرًا بإصابة في رأسه من آثار التعذيب التي تعرض له في الأفرع الأمنية، ولم يردعه ذلك عن إتمام مشاركته في نشاطاته الثورية، فقد علا صوته في كل أنحاء داريا هاتفًا باسم الحرية، إذ أبصرته شوارع داريا الحرة، وجهًا يعبق بالعنفوان، لم يتوانى عن مظاهرة، ولم يتأخر في تتبع أخبار المعتقلين، فقد سعى جاهدًا لإيصال أخبارهم إلى ذويهم، فكان قلبًا نابضًا بالحرية، وصوتًا صادحًا بالعدالة، وجهًا آخر للحقيقة، لواقع مأساوي فرضه النظام الجائر.

رفض البقاء خارج داريا بعيدًا عن رفاق الدرب، شباب الثورة الذين أحيوا في صدورنا صوت الحق المنيّم فينا، فحذا حذوهم حتى نال شرف الاستشهاد في قلب الحدث، كما أراد وتمنى، فلم تردعه إصابته في الفترة الأخيرة من حياته عن المشاركة في الثورة، سُمع يقول «لبيك يالله شهادة ترضاها عني، لقد أخطأني القناص»، وما إن تماثل للشفاء حتى هرع مسرعًا إلى ميدان المعركة، مشرعًا قلمه وعدسته لنقل الصورة الصادقة دونما مواربة، لم يرضَ بالمنزلة الدنيا، فطموحه لم يقف عند حد، فقد خرج لبيان الحقيقة، وكشف أساليب الزيف التي اتبعها النظام لتحقيق أهدافه، ثم حقق مبتغاه فقد سُمع يردد قوله تعالى ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ (الكهف46)

محمّد أديب مطر شاب قل نظيره في واقعنا، شاب سيظل خالدًا وكل الشهداء في قلوبنا، وسنظل نحيا على ذكراهم، ونحذو حذوهم مادام في الروح بقية من رمق، وكلما لاح طيف محمد أمامنا تذكرنا أبيات شعر أحبها محمد وتمثّلها بكل ما تعنيه الكلمة:

إن لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجّة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

رحل محمد عنا ليبقى صوته أغنية نرددها على مسامعنا، وكلماته رسمًا يزين مذكراتنا، وستبقى أفكاره إرثنا وحافظتنا لمستقبل أبنائنا، إذ غاب عن دنيانا ليشرق في جنة مولانا، وليبقى في قلوبنا وذاكرتنا ما حيينا.

محمد أديب مطر
من مواليد داريا 1984
إجازة في الاقتصاد / جامعة دمشق.
موظف سابق في شركة MTN (أجبر على تقديم استقالته من عمله بسبب تحريضه لأصدقائه للمطالبة بحقوقهم).
ضرب وسحل ومن ثم اعتقل في 16 آذار خلال اعتصامات وزارة الداخلية في دمشق.
شارك في معظم مظاهرات وفعاليات مدينة داريا.
رفض الخروج من داريا أثناء الحملة، واستشهد جراء صاروخ سقط بالقرب منه بتاريخ 17 / 1 / 2013

نعم.. أنا أدخّن..

يجلس ذاك الطفل اليتيم كل يوم يرتّب العلب وينمّقها.. ويمسح غبار الزمن عنها.. ليبدأ عمله اليومي منادياً بين الرعية أن خذوا منها فهي ترياق يُنسيكم مرارة الأيام، وآخر يأخذ قسمًا منها ويجوب بها الشوارع لتلبية طلبات الناس، فتكاد تصل إلى فم كل مواطن بأسرع من صاروخ سكود، علّ شاربها يسحب نفسًا عميقًا منها، ثم يُخرجه مع زفير طويل ظانًا أن كل حنقه على أيامه خرج مع هذا الزفير...

نعم.. وأنا أدخّن... فيكفي أن أشهد كل يوم لهاث الأطفال وهم يتضرعون لعابري السبيل أن يشتروا منهم ما طاب لهم من أدخنة وسجائر لأشعر أنني أدخن.. وفي زاوية أخرى ترقب عيني منظر الأطفال والصبية يجتمعون في الحارات والأزقّة مبتعدين عن أنظار أهاليهم ليمارسوا شعورهم بالرجولة المبكرة -بنظرهم- وهم يستنشقون السيجارة تلو الأخرى ويتلذذون بنظرات الناس المتعجبة من صغر أحجامهم أمام عظيم فعلهم، وعلى صعيد آخر أجدني أمر أمام مقاهي مخصصة لارتشاف القهوة مع نفَس أركيلة وسجائر... ولعلمكم أكثر حديثهم عن ضيق أوضاعهم المادية، في غفلتهم عن المبالغ التي يحرقونها بأيديهم.. ويصطدم كتفي بمدخّن في محاولة مني أن أبتعد عن سيجارة الأول، فأرتمي بين أحضان امرأة صالحة تبع ما تيسر لها من علب سجائر لتشتري قوت يومها، ثم أصعد السيارة وأستمر في تتبع أعقاب السجائر وهي تُداس أرضًا بأقدام من تلذذ بها، وإذا بابن سائق التكسي يتصل به من بلد آخر بعد أن هاجر طالبًا من والده أن يرسل له 4 كروزات دخان و 5 علب معسّل، لأجدني أضحك بألم وأخبر السائق «عمو طب إذا بعتت له بلكة خلص مخزون السجائر، كيف وقتها بدنا نأمن لشباب بلدي»..

لأجدني في نهاية اليوم وقد تكونت لدي ثقافة -نعم ثقافة- التدخين، «وعينكم ما تشوف الحمرا الطويلة الأنيقة، ماذا أخبركم عن الكينت الساحر (انتبهوا الأبيض لا الأزرق)، وباكيت اللوكي ذو الظل الفاتن، والغلواظ بلونه الخمري المثير، وما تنسوا الوينستون الفضي.. بس بتعرفوا الأنواع الجديدة ما عم تعبي راسي خصوصًا الكروزايرو الكينغ دوم والدينغر والحمرا القصيرة الكرتون... وأرجل شي يا معلم الدنهل ... طبعًا الدنهل غير متوفر بكثرة لكنهم وعدونا بأن يجلبوه من الخليج... فيكم تقولوا عم دخن وسطيًا عشر باكيتات يوميًا.. صحيح أنها تسبب في سعالي لكنه سعال خفيف كما واعتاد عليه فكري... نعم فكري...

أتصور لو دخلت مسابقة المدخنين السلبيين لكنت المدخن السلبي الأول في مجرة درب التبانة وما حولها!!...

وعلى الجهة الأخرى تتربع على سماء مدينتي سحابة من الدخان الكثيف... وع قولة أحدهم إنها ليست دخان القصف وقذائف الهاون والسكود وحرائق الممتلكات، بل هي ناجمة عن تنفس المعتقلين الذين شملهم العفو الذي أصدره سيادة رئيس البلاد وقائد العباد...

وأنا حلمي ميغ.. دوشكا.. سكود..

أطفالنا والسلاح

عاش أطفالنا في الفترة الأخيرة الكثير من المشاعر المتضاربة ما بين الإحساس بفقدان الأمان والخوف الشديد من طلقات النار وأصوات القذائف والصواريخ والطيران الحربي، ومشاعر الفخر بما فعله آباؤهم من المشاركة بالتظاهرات أو المسيرات المؤيدة، أو حمل السلاح والوقوف في وجه الظلم، إضافة إلى مشاركتهم لآبائهم في ساحات التظاهر أو انفرادهم بهذه الساحات بما حملوه من لافتات ورددوا من شعارات مؤيدة للنظام أو معارضة له، وما بين المشاعر الخائفة والفرحة يقف أطفالنا حائرين باحثين عن أسلوب واضح يساعدهم على اجتياز ما مروا به .

وانعكس هذا الواقع على حياة الأطفال اليومية، وعلى طريقة محاكاتهم لأصدقائهم واختيارهم لنمط ألعابهم، إذ التقينا «أبو سالم» صاحب متجر لبيع ألعاب الأطفال، وأخبرنا بأن ألعاب الأطفال هي سوق رائجة في المجتمع بكل أشكالها، إلا أن الأسلحة الخاصة بالطفل هي أكثر شيء مرغوب فيه الآن، بأنواعها كافة فمنها مسدسات الليزر، والأخرى والتي تحمل داخلها طلقات بلاستيكية صغيرة كروية الشكل، ومنها تصدر أصواتًا وفرقعات، وسيارات كالدوشكا مدججة بالسلاح، والكثير الكثير من هذا القبيل.

ويقول عامر (ابن الثماني سنوات)، والذي صادفناه أثناء حديثنا مع بائع الألعاب، «أنا بحب بابا وماما كتير وبخاف عليهم لهيك بدي أشتري بارودة أدافع عنهم لأنو كل يوم في مداهمات بحارتنا واشتباكات بين الأمن والجيش الحر، ولما أكبر بدي صير طيار ويصير عندي أكبر طيارة ميغ».

أما محمد فقد أصيبت عيناه بحجارة عندما كان يلعب في الحارة إذ كانت لعبته المفضلة مع الأولاد «النقيفة» وهي عبارة عن قطعة جلدية سوداء تلف داخلها الحجارة وتربط بمطاط، ويحرك الطفل المطاطة جيئة وذهابًا حتى تخرج الحجارة منها وتصطدم بعاثر حظ تلقاه أمامها، و «نلعب متقاسمين الأدوار بين مؤيد ومعارض، ليسجل كل واحد عدد الأهداف التي أصابها في نهاية اليوم.»

أما أم فراس فتقول «إن ابني فراس (ابن السابعة) كان مولعًا بالطائرات الورقية وكنت أصنع له منها الكثير، وكان يطلق عليها أسماء محببة من أفلامه الكرتونية، والآن أصبح شغله الشاغل ملاحقتي في المنزل كي أصنع له واحدة تلو الأخرى، وصوته يملأ المنزل (يا طيارتي طيري طيري واضربي ع القصر الجمهوري)، فبدلاً من امتلاكه الألعاب المنمية للذهن، أصبح (المسدس، البندقية، السيف، الدبابات) وباقي ألعاب الأسلحة هي كل ما يعرفه عن لعب الأطفال، وبدلًا من احتضاننا أولادنا وقت القصف، أصبحنا نلهث وراءهم كي يعودوا أدراجهم ولا يلاحقوا مكان سقوط القذيفة أو الصاروخ بأعينهم.»

أما في الحارات والأزقة حيث يلهو الأطفال ويقضون وقتهم مع أصوات القصف، أصبحت ألعابهم محصورة بين تصوير مشهد إعلان انشقاق، أو قتل أحد أصدقائهم واعتقال آخر، أو اختطاف شبيح وأسره، ومنهم من يمثل دور الطبيب المسعف الذي يجلس جاثيًا أمام صديقه الممدد أرضًا ليضمد جراحه، ويخرج الرصاصات والشظايا من جسده، وكثيرًا ما يجلس الأطفال على الأرصفة -أو ما تبقى من أرصفة بين الركام والأنقاض- يعقدون مؤتمرات للخروج بأطفال البلدة من الأزمة التي يمرون بها، مجسّدين دور الفريقَين المتخاصمَين، إذ تقول «أم رامي» نجوت بأعجوبة من أيدي قوات الأسد على أحد الحواجز الأمنية، إذ سأل عنصر الأمن ابني «شو عمو أنت بتحب الجيش الحر أو النظامي»، فأخبرهم ابني وهو يضحك فخرًا «أنا بحب الجيش الحر، وهي البارودة متل تبع بابا، وبابا عنده بالبيت مسدس ورصاص كتيييير، وباردات كتار طمرهم بجنينة بيتنا ووو»، ليبدأ مسلسل التحقيق مع الأم منتهيًا بإجبارها على الاتصال بزوجها كي يحضر إلى الحاجز، وإلا تم اعتقالها هي وابنها، وبالفعل حضر الأب وتم اعتقاله، وهو الآن مغيّب خلف القضبان.

وعلى الضفة الأخرى كان حامد (ابن الحادية عشرة)، يقف جانبًا في إحدى تظاهرات الأطفال يتتبع خطاهم، وعندما سألناه لماذا لا تشاركهم فأجاب: «أنا مؤيد ماني معارض متلهم... وما بحب الجيش الحر... وبحب بشار... وما بدي بابا وماما وأخواتي يموتوا لهيك بدي أبقى أحب بشار... وكمان رفيقي وائل ما بحب لا الجيش الحر ولا النظامي لأنهم بيقتلوا الأطفال ودمروا بيتهم واعتقلوا أبوه وعمه.. ومات رفيقه بصاروخ نزل بالمدرسة»

هكذا أصبح حال أولادنا يتقمّصون أفكارنا، يعتمدون التصنيف منهج حياتهم، ويتمّسكون بالسلاح كحل وحيد لنجاتهم.

الأطفال... كيف يفهمون الموت؟

هوشيار – قامشلو

يتحدث العالم النفسي «جان بياجيه» في نظريته المعرفية عن مراحل تطور تفكير الإنسان، ففي البداية يتعامل مع الأمور في الحياة كأشياء، لا يميز بينها فيده ورضّاعته شيئان تشكلان جزءًا منه، ومن ثم ينتقل الطفل إلى مرحلة يستطيع فيها تمييز الأشخاص ومعرفة الوجوه والتفاعل معها وفي مقدمة هذه الوجوه وجه أمه، وبعد ذلك تأتي مرحلة التجريد، حيث الربط بين الأمور وتصنيفها والانتقال إلى ترميزها في قوالب لغوية، أي يصبح الطفل قادرًا على التعامل مع الأفكار.

إن مفهوم الموت من المفاهيم التي تربك الكبار في غموضها وفجائيتها ومشاعرها، الشخص الراشد يستطيع تخطي ذلك بما يملك من مفاهيم ومدركات يضفيها على الموت فتجعله يفهم الموت ويتعامل معه بشكل فعال.

مفهوم الموت مرتبط بمدى نضج الطفل فكريًا بشكل جوهري، وأيضًا يتأثر بالخلفية الثقافية والقيمية والخبرات التي يمر بها الطفل ضمن أسرته ومحيطه.

أطفال ما قبل المدرسة يدركون الموت بشكل جزئي، فهم يعتقدون بأن الشخص الذي يموت ربما يرجع، وبأن هذا الغياب مؤقت، ويتغير هذا الإدراك فيما بعد عندما ينضج الطفل بشكل تدريجي، ولسنا بحاجة إلى مداراة الطفل هنا بأن نقول له بأن الشخص المفقود سيعود، يكفينا أن ندعم الطفل كي يفصح عن مشاعره تجاه هذا الشخص وإلى أي درجة كان مهما وقريبًا منه.

الأطفال الأكبر سنًا وأطفال سن المدرسة يدركون واقعية الموت فيزيائيًا، فالذي يموت لا يرجع فيزيولوجيًا، ولكن ربما يعانون من التباس حول روح الشخص الميت الذي قد يعود ويحلق في المكان، فيستطيع الميت رؤيتنا وسماعنا! وما إلى ذلك من تساؤلات وجودية وتخيلات، طبعًا هذا طبيعي ويزول أيضًا بعد فترة من النضج.

يركز الطفل في هذه المرحلة على الطبيعة الفيزيائية للموت وأسبابه، كالمرض والأسباب الطبيعية للموت، حيث يتوقف التنفس وتتعطل الوظائف البيولوجية.

من المهم أن نعلم بأن الأطفال في هذا المرحلة يبدون تعاطفًا مع الأصدقاء والأقران الذين فقدوا أعزاءهم وتعرضوا لحالات فقدان ووفيات.

أيضًا علينا أن ننتبه بأن التفسيرات ليست دائمًا مفيدة للأطفال، فيجب أن نحذر من تقديم التفسيرات التالية :

(والدك ينام بسلام إلى الأبد) هذا التفسير قد يفزع الطفل ويخيفه من الذهاب للنوم.

(سافر والدك إلى بعيد بشكل مؤقت وسيعود قريبًا) سيكتشف فيما بعد بأن والده لن يعود وقد يصاب بالقلق وينشغل تفكيره.

(أخذ الله خالتك لأنها إنسانة طيبة) يجعل هذا التفسير الطفل قلقًا حول أشخاص طيبين آخرين قد يأخذهم الله!

(لقد كان هذا عقابًا من عند الله) قد تجعل الطفل يخاف من الله وتجعله قلقًا كلما ارتكب خطأ.

(لقد ماتت شقيقتك لأنها كانت مريضة وذهبت للمشفى) قد تجعل الطفل قلقا كلما مرض.

وهكذا..

قرآن من أجل الثّورة

غفار حكمت محمد - الحراك السّلمي السّوري

كلمة سواء بيننا

«كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم، تقولون: لا إله إلا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه» (حديث شريف).

لا إله إلا الله، يقولها أكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسلم في العالم مرّات ومرّات كل يوم، ولكنهم لم يملكوا بها أحدًا، ولم يدن لهم أحد!!! في هذه الآية الكريمة شرح لمعنى التوحيد وأثره في المجتمع ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّـهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّـهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران، 64).

ضمّن الرسول الكريم هذه الآية في رسائله لهرقل وكسرى وغيرهم من سلاطين زمانهم. اليوم ومع التطور الكبير الحاصل، صار كل من يعرف القراءة أهل كتاب، حتى لو لم يكن يؤمن بديانة سماوية، ولو كان ينكر وجود الله أصلًا. الدعوة في هذه الآية مفتوحة للجميع، تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، وكلمة السواء ربما لا تحتاج إلى الكثير من الشرح والتفصيل، ببساطة لكم ما لنا، وعليكم ما علينا، كلنا سواء.

وكلمة السواء هذه هي أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئًا، وهذا هو التوحيد، «لا إله إلا الله»، وأن لا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله. لا نقول فقط الله موجود وهو واحد أحد، ولكن أيضًا، لا نقبل أن يكون هناك آلهة بشرية «مثل فرعون» يفرض نفسه على الناس بالقوة، ولا تنطبق عليه القوانين التي تنطبق على الجميع. باختصار شديد، كلمة السواء هي التوحيد، كلمة السواء، هي أن لا يكون هناك امتيازات لأحد.

العدل، وأينما كان العدل، فثمّ شرع الله. لذلك لا يقبل أصحاب الامتيازات بكلمة السواء ولا يريدون للعالم أن يتحول إلى الديمقراطية حتى يحافظوا على امتيازاتهم.

لا إله إلا الله، كلمة واحدة، ستغير العالم عندما يفهمها المستضعفون.

الفيسبوك والسياسة... دونتي ميكس!

اسماعيل حيدر

إنجاز مهم وإبداع خلاق هو أقل ما يمكن توصيف أداء المعارضة السورية به، إذ ليس من السهل أبدًا بعد الآن منافسة المعارضة السورية في أي شيء، فهي ماهرة في كل شيء لاسيما بالفشل.

منذ فجر التاريخ والبشرية تبحث عن جواب لسؤال حير وجودها، لم يفلح فلاسفة اليونان ولا حكماء العرب ولا حاخامات بنو إسرائيل في فهمه! لم يكن سهلًا ولا متوفرًا بأدوات ذلك الزمان أن يعرفوا من هو سمير؟! المعارضة السورية أنتجت سؤالها الخاص الذي أطاح بالفلاسفة واهتماماتهم وجعل حكماء العرب وحاخامات بنو اسرائيل على هامش الكوكب، هل استقال رئيس الائتلاف بشكل نهائي أم ماذا؟

أمر وحيد هو ما يؤرق النظام السوري ويزعجه في الاستقالة المتجددة هذه، إذ كيف يمكن لأمر ما في سوريا أن يتكرر أكثر من عدد المرات التي قتل فيها ماهر الأسد وانشق فيها فاروق الشرع!!

ما هذا يا معارضينا النجباء؟! ما هكذا تورد الإبل ولا حسابات الفيس بوك يا أسيادنا!

من المعروف أن سياسيي أوروبا يقرؤون كتاب الأمير لميكيافيلي حين يريدون دخول السياسة، ومن المعروف كذلك أن سياسينا يقرؤون كتاب أروع رسائل الموبايل الذي يباع على رصيف كلية الحقوق في حي البرامكة الدمشقي!

رسائل مختصرة مفيدة تدعو للحب والاحترام تتغزل بجمال العيون والوجوه هي خلاصة الحنكة السياسية لقادتنا السياسيين النجباء!

ولكن والحق يقال فليس كتاب أروع رسائل الموبايل هو الكتاب الوحيد الذي يقرأه المعارضون، بل هناك من يقرأ الدستور السوري ولا ينسى آن يقرأ معه قانون الطوارئ حتى! فالمعركة في سوريا محتدمة ونحن في أمس الحاجة لاعتقال بعض من يوهنون عزيمة الأمة في زمن الحرب!

المعارضة السورية بحاجة لإعادة هيكلة، لم يعد مقبولًا لأحد أن ينضم لصفوفها ما لم يأتي بصورة عن الهوية وإخراج قيد ورقة لا حكم عليه وبراءة ذمة. بعيدًا عن ما قد يظهر أنه سخرية فإننا نقول أنه مؤسف هو الحال الذي وصلت له المعارضة السورية، من كان يتخيل أن تصل الأمور إلى درجة المطالبات باعتقالات وفقًا لقانون اعتقل به نظام البعث سوريا لخمسين سنة!

الذين تصدوا للشأن السياسي في سوريا وأخذوا على عاتقهم تمثيل الثورة في المحافل الدولية عليهم أن يدركوا أن مسلحون بعشرات آلاف الشهداء وملايين النازحين الذين يذوقون مرارة التشرد والنزوح والابتزاز يوميًا.

ندرك تمامًا أن المعارضة السورية تشبه الشعب السوري في شرذمتها وعدم اتفاقها وعشوائيتها، جميعنا ما يزال ينتظر تحقق نبوءة أبو علي خبية على سبيل المثال، ولكن النخب السياسية التي انخرطت في السياسة قبل أن تقوم الثورة بسنين عليها أن تسبق الجماهير المكلومة تنظيريًا وتحليلًا على الأقل.

ليس مقبولا وطنيا أن تكون الاستقالة احتجاجًا على تخاذل الدول الغربية تجاه الثورة السورية، وليس مقبولًا على بقية المعارضين أن لا يكون احتجاجهم على الاستقالة من هذا الباب كذلك

الثورة السورية وما قدمته في تضحيات تستحق تمثيلًا أفضل مما ظهر إلى الآن، استقالة معاذ طوت صفحة الائتلاف وركزت الأنظار على غسان هيتو وحكومته المؤقتة، فهل تفعل الحكومة ما لم يفعله المجلس والائتلاف؟ نأمل ذلك.

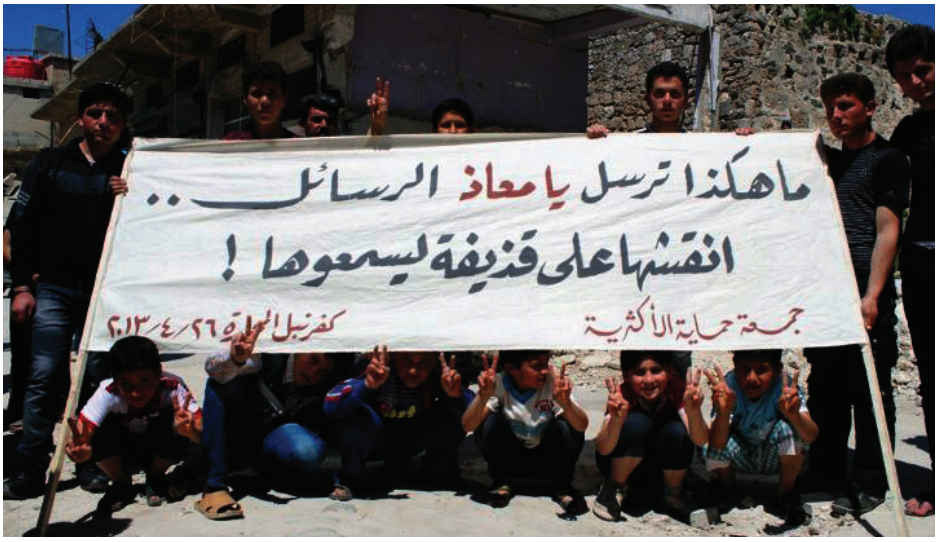

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

حلول تقنيّة بسيطة

ها هي أجهزتنا التي اشتريناها منذ عامين أو ثلاثة تبدو قديمة، غير قادرة على مسايرة الجديد، نشعر ببطئها عند استخدام الإصدارات الحديثة من البرامج التي يتفاخر الجميع بروعتها.. وها نحن نفكّر بشراء أجهزة جديدة، لكن هل يعقل أن ننجرف وراء دوامة: برامج أحدث > متطلبات أعلى > الشعور بقدم الأجهزة؟ أمّ أن هناك خيارات بديلة...

الفكرة الأساسيّة التي نريد تقديمها هنا، هي إعادة تقييم حاجياتنا من البرامج، ما نبغي الحصول عليه منها، ما هي الوظائف التي نريد تحقيقها، لأنّ ما نستخدمه حاليًا لا يخرج عن دائرة «الشائع» و «المعروف» من البرامج، والذي غالبًا يتجاوز ما نحتاج. في عالم البرمجيات هناك الآلاف من الخيارات، وسيبدو من المستحيل وسط هذه الدوامة اختيار الأنسب، لكن ما يمكننا فعله هنا، هو تقييم ما نحتاج من ميزات وخصائص، واختيار أقرب برنامج يحقّقها، وسيكتشف معظم المستخدمون بأنّ ما يريدونه شيءٌ متواضع، وبأنّ أقدم أجهزة الكمبيوتر قادرة على تشغيل هذه المتطلبات بخفّة وروعة. ولتسهيل مهمة البحث هذه سنحاول أن نستكشف معًا بعض الخيارات.

برنامج نسخ الاقراص الليزريّة الشهير: Nero، هذا البرنامج مثال جيد عن التطبيق المتضخم جدا والذي يمكنه القيام بمئات المهام الى جانب مهمته في نسخ الاقراص مثل تشغل الصوتيات والمرئيات وعرض البث التلفزيوني وربما طحن البن قريبًا .. حجم البرنامج الحالي بلغ عدّة مئات من الميغابايت! وهو يلتهم مقدارًا كبيرًا من الذاكرة، ويستنزف المعالج، رغم أنّ ما نريده هو نسخ بعض الأقراص فقط.

في المقابل نجد أن برنامج IR يبلغ حجمه 4M.B، ويقوم بكل مهام نسخ وحرق وإنشاء مختلف أنواع الاقراص الليزرية، نعم الأمر يبدو سحريًا، لكن إذا اقتصرنا على ما نريده فقط، لا ما تريده الشركات، سنكتشف قوّة البساطة.

برنامج الـ IR يعمل بخفّة ورشاقة شديدة، وينفذ ما يطلب منه باحترافيّة، إضافةً إلى أنّه مجاني ولا يتطلب رقمًا سريًا.. إنّه يستحق التجريب فعلًا.

رابط البرنامج: http://infrarecorder.org

معظمنا اليوم بات يلزمه برنامج لتحرير الصور والتعديل عليها (القص، الدمج، التعديل، إزالة العين الحمراء، تغيير الخلفيّة...) وتطبيق الفلاتر الجاهزة، وهذه مهمات لا ينبغي أن تكون بذلك التعقيد الذي يطرحه برنامج الفوتوشوب، هذا البرنامج مناسب لمخرجي الأعمال الفنيّة الكبيرة، منتجي الصور، الأعمال الدعائيّة، والأعمال الفنيّة، أمّا للاستخدام المنزلي البسيط والمتوسط، فلدينا على سبيل المثال برنامج Gimp وهو يعتبر بحق بديلًا لشريحة واسعة من مستخدمي الفوتوشوب.

حجم البرنامج 80 ميغا، وهو لا يتطلب مواصفات خاصّة البتّة، إضافةً إلى كونه مجانيّ، ومتوافر باللغة العربيّة، مشاهدة الأعمال الفنيّة المصمّمة بواسطته مشجعة للغاية.

رابط البرنامج: http://www.gimp.org

متصفحات الإنترنت هذه الأيام مثال صحيح عن التطبيقات التي تتطلب الكثير من الذاكرة، ورغم أنها تجاهد لمحاولة تحسين تجربة الاستخدام، وتوفير موارد الجهاز، وتقديم رشاقة أكثر إلّا أنها لا تزال تحتاج للكثير، وبالتأكيد فمن الصعب جدًا أن تنافس متصفحات أخرى مبنيّة لأجل هذا الغرض.

يعرّف برنامج ميدوري عن نفسه بالقول:
.A Lightweight, fast, and free web browser

الخفّة، السرعة، بالإضافة إلى كونه مجانيّ ومفتوح المصدر. البرنامج غير مشهور لأنّه يقدّم شيئًا مختلفًا، لا يركز على تقديم قائمة طويلة جدًا وغير منتهية من الميزات، بل العكس، القليل منها فقط.

إنّه يقدّم سبع ميزات لا غير، وهذا ما يجعله خفيفًا للغاية، وجديرًا بالتجربة، هذه الميزات هي: الأداء (بمعنى الخفة والسرعة)، البساطة (واجهة سهلة الاستخدام)، التخصيص (إمكانية تعديل الخيارات الافتراضيّة)، العلامات (أو ما يعرف بحفظ المواقع Bookmarks)، قراءة خلاصات المواقع (RSS)، مدقّق لغوي، وأخيرًا مدير تنزيل مدمج.

رابط التنزيل:
http://midoribrowser.org/download/choose

اقتراحات أخرى:

- هل ترغب في تجريب قارئ ملفات pdf أكثر خفّة على جهازك، بدون إعلانات، ويمكنك تحميله بخمس دقائق؟ إنه برنامج Sumatra PDF بحجم خمسة ميغا، مجاني، ويقدم الميزة التي تحتاج: تشغيل ملفات البي دي اف. فقط لا غير.
http://blog.kowalczyk.info/software/sumatrapdf/download-free-pdf-viewer.html

- إنشاء رسوم كرتونيّة متحركة ليست بالمهمة الصعبة، إنها أمر ممتع جدًا، خاصّة مع برنامج بنسل، أيضًا بحجم 5MB، لم لا تجرّب ماذا يمكن للبساطة أن تقدّم:
/http://www.pencil-animation.org

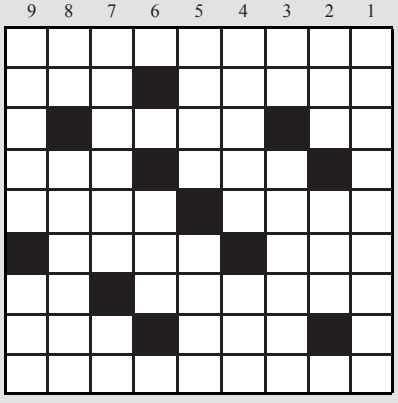

أفقي :
1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
2- من دول أوربا الشرقية التي أطاحت بطاغية إثر ثورة شعبية - مدينة ألمانية
3- ساحل (معكوسة) - جمال ونضارة
4- أتى (معكوسة) - الغطاء الكثيف
5- الاسم الثاني لأحد مبعوثي الأمم المتحدة إلى سوريا - محبة وقرب (معكوسة)
6- تغيب الوعي - بقايا مدمرة (معكوسة)
7- مهام - سحب
8- كح (معكوسة) - زيادة
9- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة

عمودي :
1- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
2- راوي إحدى قراءات القرآن - خبر
3- شتم - اسم عيد الاستقلال في سوريا (معكوسة)
4- دولة يدعم نظامها النظام الساقط في سوريا - زوج
5- قارن - نيشان (معكوسة)
6- قادم
7- أبو الطب - صنو
8- علامة موسيقية - قاصدو الأماكن المقدسة
9- الاسم الثاني لأحد قيادات الثورة السورية الكبرى - مهرب (معكوسة)

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	ن	ب	ي	ل	ش	ر	ب	ج	ي
2	■	ي	و	س	ف	■	غ	و	ل
3	ز	ا	غ	■	ع	ع	■	ب	ا
4	ي	ن	ل	ع	■	ق	ا	ر	و
5	د	و	■	ن	و	ا	ل	■	م
6	غ	ن	ا	ا	■	ق	ت	ا	ل
7	ز	■	ع	ن	ا	ي	هـ	■	ا
8	ا	و	ج	■	ت	ر	ج	ل	■
9	ل	ا	ز	ر	ع	■	د	و	ل

عنب افرنجي

الأردن

عقد تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية بمشاركة فريق «نماء» التطوعي وفريق «لأنك إنسان» للتدريب الورشة الثانية من مشروع «بذرة علم 2» في عمّان يوم السبت 20 نيسان وكان المشروع تحت عنوان «كيفية التعامل مع الظروف» حيث تم تدريب النساء اللاجئات والأمهات على المهارات التي يحتاجونها ليصبحن قادرات على التعامل مع الحياة وضغوطاتها.

كما وقام طلاب من الجامعة الهاشمية في الأردن باعتصام في كلية الطب البشري يوم الخميس 25 نيسان وذلك تعبيرًا عن تضامنهم مع الشعب السوري الجريح.

واعتصم سوريون بمشاركة أردنيين أمام السفارة السورية في عمّان يوم الجمعة 26 نيسان، حيث أدى المعتصمون صلاة الغائب على أرواح شهداء جديدة الفضل، وكان الاعتصام صامتًا وذلك تعبيرًا عن صمت المجتمع الدولي إزاء المجازر والقتل والاعتقال والدمار اليومي بحق الشعب السوري.

فرنسا

اجتمع سوريون في ساحة نافورة الأبرياء في باريس يوم السبت 27 نيسان في مظاهرة دعمًا للشعب السوري وتنديدًا بالمجازر اليومية المرتكبة بحقه وبصمت المجتمع الدولي عنها.

السودان

ضمن حملة «ارسم بسمة» المستمرة منذ أشهر في السودان تم تنظيم الحملة في ثمانية مساجد أخرى في الخرطوم يوم الجمعة 26 نيسان لجمع التبرعات للشعب السوري، كما ونظم برنامج جديد أقيم في الجامعات السودانية بمشاركة رابطة المرأة السورية في السودان واتحاد الطلاب الأحرار وجمعية صناع الحياة، وتضمن البرنامج معرضًا ابتدأ من 21 نيسان ولغاية 25 نيسان في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في الخرطوم، ومن النشاطات التي أقيمت في المعرض مسرحية تحدثت عن الوضع في سوريا وما وصلت إليه الثورة من انتصارات، كما وتضمن أيضًا سوقًا خيريًا للطلاب تم فيه بيع بعض الحلويات، حيث أن ريع النشاط عائد لصندوق حملة «ارسم بسمة».

بريطانيا

غادرت قافلة مساعدات من مدينة ويلز البريطانية يوم السبت 27 نيسان، لتمر عبر النمسا وتلتقي بثلاث سيارات إسعاف تابعة لمؤسسة الرعاية الإنسانية العالمية، لتتجه جميعها إلى سوريا.

يذكر أن هذه هي القافلة السادسة التي تنظم لدعم المنكوبين في الداخل السوري.

دعائم النهضة 8

فريق سفينة الحياة

هذه هي الحلقة الثامنة في سلسلتنا التي نكتب فيها عن طريق النهضة التي سنصنعها بأيدينا من أجل أمتنا وبلدنا وأهلنا، وذلك لنستعيد المكانة الحضارية التي نستحقها في العالم.

وقد كانت الحلقات في الأعداد السابقة حول نشر روح المبادرة، واللباقة وصناعة المشاعر الإيجابية وبناء السكينة الاجتماعية، وتعميم الثقة بين أفراد المجتمع، ومراعاة حقوقهم، والسعي وراء الأهداف الكبرى. وفي هذا العدد نتكلم عن دعامة جديدة هي:

الصبر والرحمة

إن العوائق التي تواجهنا هي التي يبني شخصيتنا وتقوي إرادتنا، وإن أعظم مهندس هو من يبني سلمًا للنجاح فوق بحور اليأس.

لا تجعل الزّرق والعجلة تضيع عليك الفرص، فالرفق في الأمور لا يأتي إلا بالخير.

انتظر واصبر حتى ينقشع الغبار عن الحقائق ولا تظلم أحدًا.

في عصر العولمة وامتلاك القوة والهيمنة كن أنت الرحمة المهداة للإنسانية من حولك، فالعالم مصاب بحمى المادية وإن القلب الرحيم يجذب الناس كالمغناطيس.

الرحمة تتجاوز الحقوق والواجبات إلى رتبة المروءة والشهامة والإحسان. فعندما تمارس عملك كأداء واجب فلن تحقق أي إنجاز، ولكن عليك أن تتقدم إلى مرحلة الإتقان وتقديم أفضل ما يمكن، حتى تصل إلى الإحسان الذي يصبح بالصبر والتعود أحد طباعك الراسخة، وعندها تصبح لا تستطيع أن تعمل إلا أعمالاً متقنة.

عفوك عن الزلات وغض الطرف عن التقصير رحمة تنهض بالأمة.

تقديرك لظروف الآخرين رحمة تجعل علاقاتنا الاجتماعية صافية وحميمة.

الكتاب وحقوق المؤلف

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

في الثالث والعشرين من نيسان في كل عام تحتفل اليونسكو باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، بهدف تعزيز ثقافة القراءة لدى المجتمعات ونشر مفهوم حقوق المؤلف وحماية الملكية الفكرية.

تنبع أهمية الكتاب من كونه التصوير المادي لأفكارنا، وكذلك لكونه محددًا لعلاقتنا بالثقافة على اتساع جوانبها. ومن هنا تقوم الدول وفي كل عام وفي هذا اليوم بشكل خاص بتنظيم العديد من النشاطات والفعاليات الهادفة إلى تعزيز دور الثقافة المقروءة في المجتمع، لما لها من أهمية بالغة في تنمية حب الناس للمطالعة ومن ثم خلق بيئة ملائمة لاقتناء الكتب، ولا تغيب عن أحد أهمية الكتاب في تشكيل الوعي الثقافي لدى القارئ، ومن ناحية أخرى تعزيز مقومات المجتمعات المتينة.

لقد قلب التطور التكنولوجي عالم الكتاب الذي مر بمراحل تاريخية عدة إلى أن وصل إلى هذا الشكل الذي بين أيدينا، حيث فتحت هذه التطورات أبواب المنافسة على أشدها بين الكتاب وثورة التي قادها الحاسوب وشبكة الانترنيت ووسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى التي استحوذت على اهتمامات الناس وأخذت الكثير من وقتهم، وأدار الكثير منهم ظهره للكتاب وانغمسوا لصالح التقنيات الحديث التي تحقق الكثير من أساليب الجذب والتفاعل واعتبرها البعض كمصدر بديل للمعرفة لكن دور الكتاب كمصدر أصيل للمعرفة لا يتأثر ويبقى في المقدمة.

حرصًا على ما ينتجه ويبدعه العقل والفكر في مجالات الأدبية من المؤلفات والفنون، والأشعار، والروايات، والمسرحيات، والمصنفات الفنية فيما يخص الكتاب فهي تسمح للمبدع أو المؤلف بالاستفادة من حماية المصالح المعنوية والمادية ضد أي تعد من الغير، وتعد هذه الحقوق جميعًا ذات قيمة مالية لمالكها نظرًا لتزايد أهمية الإبداعات والابتكارات الفكرية ذات الطابع الحضاري المتميز، وانطلاقًا من الحرص على ضرورة حمايته وتشجيعه قامت الدول بإعداد القوانين اللازمة لحماية حقوق المؤلف، حيث أصبحت تكتسب أهمية دولية ويشتمل حقوق المؤلف الأدبية والمالية على التصرفات في ما يخص نشر المصنف باسمه، والاعتراض على أي تعد عليه، ومنع أي حذف، أو تغيير، أو تحريف وإدخال ما يراه من تعديل، أو إجراء وتبقى الحقوق الأدبية لصاحبها بعد وفاته، ولا تسقط بمنح حق استغلال المصنف بأي وجه من وجوه الاستغلال. كما يجوز للمؤلف أو لمن يفوضه ممارستها؛ حق القيام بطبع المصنف ونشره على شكل مقروء، أو تسجيله على أشرطة مسموعة أو مرئية.

في سوريا تأثر الإبداع الفكري والنتاج الثقافي بالاستبداد الذي ضرب المرتكزات الفكرية للمواطن السوري، وعمل على تسطيح تفكيره ومنعت آلاف الكتب، وحجبت آلاف المواقع الالكترونية، وأعمل موظفو الأمن مقص رقابتهم على حرية التعبير والفكر بهدف حظر وفود الأفكار المنتجة وضرب البنى المعرفية.

الإعلام السوري البديل

إصدارات الأسبوع الثالث - نيسان 2013

صحف ومجلات

حريات- العدد السابع والأربعون- 22-4-2013

طلعنا عالحرية- العدد السابع والعشرون- 23-4-2013

سوريتنا- العدد الثالث والثمانون- 21-4-2013

أوكسجين- العدد الخامس والخمسون- 21-4-2013

عنب بلدي- العدد الحادي والستون- 21-4-2013

ثوري أنا- العدد الثالث والعشرون- 15-4-2013

المسار الحر- العدد الثاني والثلاثون- 22-4-2013

شام- العدد الثاني عشر- 22-4-2013

جسر- العدد السابع عشر- 23-4-2013

حرية- العدد الثالث والثلاثون- 22-4-2013

طيارة ورق - العدد الرابع - 22 نيسان 2013

صوت كفربطنا- العدد الثالث- 23-4-2013

أصداء- العدد الثالث- 26-4-2013

جريدتنا- العدد السادس- 19-4-2013

مجلة رشد- العدد الرابع- 13-4-2013

بنات البلد- العدد الأول- نيسان 2013

طلاب الحرية- العدد الأول- 20-4-2013